الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العـــالي والبحث العلمـي

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي.

تخصص: لسانيات تطبيقية.

رمز المذكرة: .....

الموضـــــــــوع:

الصـــورة فـــي التـدريس
الطـور الابتدائـــي أنموذجـا

من إعداد الطالبة:

حساين صبرينة

عزوز حنان

إشراف الأستاذ (ة):

الهادي شريف

لجنة المناقشة

أ. الدكتور	**قدوسي نور الدين**	**رئيسا**
أ. الدكتورة	**دالي سليمة**	**ممتحنا**
أ. الدكتور	**الهادي شريف**	**مشرفا مقررا**

العام الجامعي: 1441-1442هـ / 2020/2021م

﴿شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾

صدق الله العظيم

الآية 18 من سورة آل عمران.

شكر وتقدير

قال الله تعالى: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِين ﴾.

سورة النمل الآية 19.

الحمد لله الّذي أنار درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفّقنا إلى إنجاز هذا العمل.

أتوجّه بالشكر الجزيل والامتنان إلى كلّ من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما وجهناه من صعوبات، ونخصّ بالذكر الأستاذ المشرف"الهادي شريفي"، الّذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيّمة الّتي كانت لنا عونًا في إتمام هذا البحث ونشكره على صبره وسعة صدره.

كما لا يفوتنا أن نشكر الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ قدوسي نور الدين والدكتورة دالي سليمة.

إهـــــداء

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على خاتم الأنبياء والمرسلين،

أهدي هذا العمل إلى:

- من ربّتني وأنارت دربي وأعانتني بالصّلوات والدّعوات، إلى أغلى إنسان في هذا الوجود حبيبة قلبي وغاليتي الّتي سهرت اللّيالي من أجلي "أمّي الحبيبة"
- إلى من عمل بكد في سبيلي وعلّمني معنى الكفاح وأوصلني إلى من أنا عليه "أبي العزيز" أطال الله في عمره.
- إلى من غيّر نظرتي إلى الحياة أخي وأبي الثاني "عبد الحفيظ"
- إلى جدّي وجدّتي "عبد الوهاب وشريفة"
- إلى إخوتي: أحمد، ملاك، ريان.
- إلى: خالتي: صبيحة، وآسية، حبيبات قلبي.
- إلى خالي رابح وكتكوت العائلة الصغيرة عبد الرحمن.
- وإلى أصدقائي الّذين لم يتخلوا عني: سيدي محمد بلكرش، وفطيمة سيفي

-إلى كل من شجعني وساعدني في بحثي من قريب أو من بعيد.

- إلى كلّ من نسيهم القلم ولم ينساهم القلب.

{صبرينة }

إهـــــداء

قال الله تعالى: «وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا»

(الإسراء، الآية 23)

– يا من أحمل اسمك بكل فخر، يا من افتقدك بكل حزن، يا من يرتعش قلبي لذكرك، أهدي ثمرة جهدي هذا إلى القنديل الذي جف فنايا ضياؤه في دنيا الوجود لكنه سيظل يضيء، نفسي ما حييت وبنور الله إلى أبي رحمه الله برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جنانه.

– كما اهدي ثمرة أحلامي إلى أمّي الّتي كانت وستظلّ ملاك روحي وخزان عزيمتي وبسمة قلبي وقوة لنجاحي، وإلى العطف والحنان أطال الله في عمرها وأبسها لباس الورع والنور.

– إلى اخواتي: إلهام وفايزة إلى المحبة الّتي لا تنضب والخير بلا حدود.

– إلى من شاركتن كل حياتي، أنتن زهرات حياتي تمودنا بعبق أيدي ...

– وإلى أروع من جسد الحب بكل معانيه زوجي فتحي ... فكان السند ... العطاء ... قدم لي الكثير في صور من صبر وامل ومحبة ... ومن جاء يمد إلي يد العون بعدما تعبت من تحمل أعباء الحياة بعد فقدان أب، ومن علمني الصمود مهما تغيرت الظروف ... لن أقول شكرا بل سأعيش الشكر معك دائما.

– وإلى ملاك الروح والهناء، والورد والريحان، أبناء أخواتي مليسا، محمد، أمير هم شغف الفرح في بيتنا.

{حنان }

مقدمـــة

مقدمة:

تهدف العملية التعليمية لتحقيق ظروف مناسبة لعملية التّدريس، فهي عملية تواصلية حسّاسة تحتاج إلى دعائم ووسائل تسخّر لنجاحها. كما تزيد من فرص اكتساب المعلومات لدى التّلاميذ، وعلى الرّغم من تعدّد الوسائل الموجودة في المدرسة الابتدائية نجد أن الصّورة أكثر فاعلية لسهولة الحصول عليها والتفاعل معها،فهي تأثّر في ذهن المتعلّم وتجذب انتباهه باستعمال خياله في التّعبير الحرّ عما يشاهده اعتمادا على مكتسباته القبلية لمعرفة موضوع ومضمون الصورة.

وبما أنّ الصّورة تميّزت عن باقي الوسائل التعليمية الحديثة، هذا ما يدفعنا إلى طرحالإشكالات التّالية:

- ما دور هذه الوسيلة في العملية التعليمية؟
- كيف يستفيد المعلّم والمتعلّم من هذه الوسائل؟
- ماذا قدمت الصّورة للمتعلّم؟ وهل الصّورة وحدها قادرة على انجاز هذا الدّرس؟
- ما مدى وضوح المادة العلمية الّتي تعرضها؟

إنّ اختيارنا للتعليمية يهدف إلى إنجاح التّعليم، وما لها من أهمية في العملية التعليمية بشكل عام وفي الكتاب المدرسي بشكل خاصّ، وإبراز الدور الذي تؤديه الصّور داخل العملية التعليمية، وقد تمّ اختيار كتب الطّور الابتدائي نموذجا للتطبيق لأنه يجمع بين النصوص اللّغوية والصّور التّوضيحية، كما أنّه من أهمّ الوسائل التعليمية لكلّ من التّلميذ والمعلّم.

وما دفعنا لإختيار هذا الموضوع من الناحيّة الذّاتية هو حبّنا الشدّيد لوظيفة التّعليم، وحتّى لا نلاقي صعوبة في التّدريس مستقبلاً. أمّا من الناحيّة الموضوعية فالصّورة تُحقّق فاعليّة في التّواصل والاكتساب واستيعاب الدّرس، إضافة إلى إماطة اللثام وتسليط الضّوء على دور الصّورة في العملية التعليمية.

وقد تمّ توزيع مادة البحث على مدخل ثم فصلان وفي النهاية خاتمة، كان المدخل بعنوان "الوسائل التعليمية ودورها في عملية التّدريس" عرضنا فيه المفاهيم المتعلّقة بكلّ من فلسفة

التّعليم،والوسائل التعليمية بين الحداثة والتّقليد، وفاعلية الملموس والمجرد واثبات دور وأهمية هذه الوسائل لما تؤدّيه من انفجار معرفي هائل، أما الفصل الأوّل فجاء بعنوان"**مقوّمات الصّورة التعليمية**" قُسّم إلى أربعة مباحث، المبحث الأوّل خاصّ بأساسيّات الصّورة التعليمية الّذي يتطرّق إلى وضوح هذه الصّور وكيفيّة استخدامها وتوظيفها في الرّسوم التّوضيحية،أما المبحث الثّاني تَناول تصنيف هذه الصّور في التّدريس حيث قمنا في هذا الجزء بتعريف الصّور المتحركة والصّور الثّابتة، ثم يليه المبحث الثّالث تطرّقنا فيه إلى أساليب الإنتاج والعرض لهذه الصور من حيثاللّغة واللّون الّذي يتناسب معها، إلى أن وصلنا إلى المبحث الرّابع الّذي أدرجنا فيه محتوى الصّورة في العملية التعليمية من حيث الحجم والكثافة والواقعية.

أمّا الفصل الثاني فهو فصل تطبيقي عنوانه "**التلميذ والصّورة في العملية التعليمية**" وقد ضمّ مبحثين، الأوّل خاص بالتلميذ وتحديد علاقته بالصور وإدراكه لها بالإضافة إلى المهارات التي يكتسبها لقراءة الصّورة وفهمها، أما المبحث الثّاني قمنا فيه بدراسة تحليلية موضوعية للصّور في الكتاب المدرسي للطّور الابتدائي، ثم أجرينا عملية إحصائية تخصّتوزيع الصّور الواردة في الكتب المدرسية للمرحلة الإبتدائيّة كنموذج تحليلي، مع بيان أهميّة الصّورة ودورها في الكتاب المدرسي.

وقد تمّ الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على معاينة الظواهر والوقوف على مختلف جزئياتها، كما أننا قمنا بإجراء دراسة شملت عشرين معلّما من مختلف المدارس الابتدائية، أجابوا عن استبيانات حوت ثلاثة عشر سؤالا.

قمنا في هذا البحث بالاستناد على مجموعة من الدّراسات بين كتب ومقالات من أبرزها كتاب "محمد وطاس" ،"أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم العامة"،"محمدأدهم"،"الصورة وسيلة اتصالية"،"أحمدزاهر"،"تكنولوجيا التعليم وإنتاج الوسائل التعليمية"، "حسن خليفة"، "الصور واستخداماتها في الكتاب المدرسي".

وفي هذا السّياق نسجّل أننا تعرّضنا لبعض الصّعوبات والعراقيل التي تتمثّل في قلّة المصادر والمراجع التي تعالج موضوع الصّورة في التّدريس.

وفي النهاية نُوجّه للأستاذ الكريم والمحترم، والأستاذ المشرف الدكتور "الهادي شريفي" أسمى عبارات الشكر والتقدير على سهره ورعايته المعرفية لهذا البحث.

تلمسان في 14/ذوالقعدة/1442هـ

الموافق ل 24/جوان/2021م

حساين صبرينة

عزوز حنان

مدخل:

الوسائل التعليمية ودورها في عملية التدريس

مدخل:

لم يعد اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية دربا من التّرف، بل أصبح من الضرورات لضمان نجاح تلك النُّظم وجزء لا يتجزأ في بنية منظومتها.

ومع بداية الاعتماد على الوسائل التعليمية في عمليّتي التعليم والتعلم لها جذور تاريخية قديمة، فإنما ما لبثت أن تطوّرت تطوّرا متلاحقا كبيرا في الآونة الأخيرة مع ظهور النُّظم التعليمية الحديثة والتي لها الدّور الأسمى في نجاح التعليم والتعلم والعوامل التي تُؤثّر في اختيارها والأساسيات في استخدام الوسائل التعليمية.

غير أن هذه الوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة لا تغني عن المدرس أو تحل محله، فهي عبارة عن وسيلة معينة للمُدرّس تساعده على أداء مهمته التعليمية، فلابد من اختيارها بعناية فائقة وتقديمها المعلم نفسه والتي تعالجها الوسيلة المختارة وبذلك تغدو رسالته أكثر فاعلية وأعمقُ تأثيرا.[1]

فتُعرف الوسائل التعليمية على أنها أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم، كما تدرّجت تسميات الوسائل التعليمية فكان لها أسماء متعددة: وسائل الإيضاح، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية، الوسائل المعينة، وأحدث تسمية للوسائل التعليمية هي تكنولوجيا التعليم (التي تعني علم تطبيق المعرفة في الأغراض التعليمية بطريقة منظمة).

وبمعناها الشّامل نُظُم الطُّرُق والأدوات والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي بغرض تحقيق الأهداف التعليمية محددة.

1- فلسفة التعلم:

تختص فلسفة التعلم بالبحث عن المفاهيم والمصطلحات الضرورية للعمليات التعليمية المختلفة لتحديدها وتوضيحها وتنظيمها في برنامج متكامل بشكل ضرورة ملحة لكل سياسة تعليمية منضبطة، حيث تكمن أهمية فلسفة التعلم في كونها قادرة على تقديم يد العون في أزمة التعليم أو على الأقل تقدير معرفة أسباب الأزمة.

[1]- أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم العامة، محمد وطاس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص 18.

فهي تدرس وتُقيّم الخلفية التاريخية لقضيّة التعليم منذ الخليقة وفي نفس الوقت تهدف إلى إنجاح المجتمع الأوحد، والذي لابد أن يُ□ل إليه لكافة السبل في إخراج مواطن متعلم يتسلح بأحدث تقنيات العـ□ر ليكون دعامة أولى ومركز قوة المجتمع وبطاقة هوية.

*** أسس فلسفة التعلم:**

يتطلب هذا التركيز المزدوج العمل على جانبي الفلسفة التقليدية، وقد قسم بين النظرية والتطبيق مع الأخذ في الاعتبار كل من القضايا الفلسفية الأساسية على سبيل المثال طبيعة المعرفة والقضايا الأكثر تحديدا الناشئة عن الممارسة التعليمية والرغبة في إجراء اختبار معياري.[1]

وفي هذه القضايا العلمية بدورها لها آثار على مجموعة متنوعة من المشاكل الفلسفية طويلة الأمد حيث سعى فيلسوف التربية والتعليم إلى وضوح المفاهيم والدقة الجدلية والتقييم المستدير.

*** من الشخصيات التاريخية في فلسفة التعليم:**

– سقراط وفلسفة التعلم: بدأ التقليد الفلسفي الغربي في اليونان القديمة وبدأت فلسفة التعليم به، حيث طورت الشخـ□يات التاريخية وجهات نظر فلسفية عن التعليم، التي كانت جزء لا يتجزأ من نظرياتهم الميتافيزيقية والمعرفية والأخلاقية والسياسية الأوسع، حيث بدأ تقديم سقراط لـ "طريقته السقراطية" في الاستجواب وذلك تقليدا كان ولا يزال التفكير فيه والبحث عن الأسباب التي قد تبرر المعتقدات والأحكام والأفعال، هذا التساؤل بدوره في النهاية أدى إلى ظهور وجهة نظر مفادها أن التعليم يجب أن يشجع جميع الطلاب والأشخاص إلى أقـ□ى حدٍّ ممكن على السعي وراء حياة العقل.

– جان جاك روسو وفلسفة التعليم: من المعروف أن جان جاك روسو أصرّ على أنّ التعليم الرّسمي مثل المجتمع نفسُه مُفسد لا محالة، حيث جادل بأن التعليم يجب أن يُتيح التطور الطبيعي والمجاني للأطفال وهي وجهة نظر أدت في النهاية إلى الحركة الحديثة المعروفة باسم (التعليم المفتوح).

إن وثاقة الـ□لة بين الفلسفة التعليمية والسياسات التعليمية، تجعل موضوع التعليم والمشاكل

[1]– في فلسفة التعليم، مـ□طفى النشار، الدار المـ□رية السعودية، الطبعة 1، 2009، ص 103.

التي نواجهها في المنطقة العربية في مختلف المستويات موضوعا مُتجدّدا، يحتم على جميع المفكرين والكتاب والتربويين بوجه خاص، التفكير دائما في كل ما يمكن عمله من أجل إيجاد الحلول لهذه المشاكل.

وقد بات من الضروري أن ينظر إلى التعليم من زاوية أنه سياسة عامة ذات أهمية خا□ة، لها آثارونتائج تنعكس على بقية السياسات العامة الأخرى: ال□حية والزراعية والاقت□ادية والمالية والنقدية والاجتماعية وغيرها، هذه السياسة لا تعدو أن تكون ذلك البرنامج أو المشروع الذي تتبناه الجماهير أو الدولة لأجل حل مشكلة ما أو تحقيق هدف معيّن. [1]

3- الوسائل التعليمية القديمة والحديثة:

- الوسائل القديمة:

- لوح خشبي محمول وهو اللوح الذي كان الطلاب يستخدمونه لتسجيل الحروف والكلمات التي سوف يقومون بحفظها.

- ال□ور: هذه ال□ور كانت تساعد في تعرّف الطّالب على الحروف وأشكال الكلمات وغيرها.

- البطاقات: كانت تستخدم لتشويق الطلاب في المناقشة التعليمية.[2]

- الح□ص التقليدية التي يعطيها المعلم مباشرة للتلميذ.

- النقاش المنهجي الذي يطرحه المعلم خلال الح□ة التعليمية.

- البحث في المكتبة عن موضوع معين يخص المادة التعليمية.

- استخدام خرائط لبعض الدول، والتي تكون مطبوعة على لوحات خلال الح□ة الدراسية للاستفادة منها في الشّرح.

- شرح الدروس من خلال كتب مطبوعة ورقيا.

[1]- فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم، د. فارس الأشقر، الأردن، الطبعة الأولى، 2011، ص 30.

[2]- الوسائل التعليمية، بهاء حسين، دار السحاب للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2008، ص 102.

– إيجابيات وسائل التعليم قديما:

تُتيح طرق التّعليم التقليدية إمكانية التواصل المباشر بين كل من المعلمين والتلاميذ بشكل حقيقي وعلى أرض الواقع، وبالتالي تُتحقّق الفاعلية الكاملة للدرس من خلال التواصل الفعال بين المعلم والمتعلم، ممّا تنتقل المعلومات بشكل مباشر، كما يتوفر الصوت والصورة والمناقشة والحوار، وإمكانية الإجابة عن تلك الاستفسارات بشكل مباشر أمام التلاميذ.

– سلبيات وسائل التعليم قديما

ومن سلبيّات وسائل التّعليم القديمة نذكر:

* اعتماد التلاميذ بشكل كامل على شرح المعلم وعلى المعلومات التي يزود بها المعلم الطلبة دون أن يعتمد على نفسه بالبحث عن المعلومة والوصول إليها بمجهوده.

* زيادة العدد في بعض الأحيان للتلاميذ في قاعات التدريس، مما قد يقلل من فرصة بعض التلاميذ من الوصول إلى المعلومات بشكل جيد وفهمها بالشكل الصحيح.[1]

– الوسائل الحديثة:

– أجهزة الحاسوب،تُسهّل تلقِّي العلم للكثير من التلاميذ، فبإمكان كل تلميذ البحث عن أيّ معلومة وإيجاد شرح لها.

– شبكة الانترنيت، تساعد هذه الشبكة كثيرا في تشويق التلاميذ على استخدامها والبحث بداخلها عن الكثير من المعلومات.

– الصّور داخل الكتب تُمكّن التلميذ من حلّ التمارين التدريبية وتساعده في تنمية مهاراته التعليمية.

– تحضير التلميذ لمستقبل مليء باستخدام تكنولوجيا أكثر تطورا وتمكنهم من تلك المهارات التي تبدو من متطلبات العصر، حتى ينتفعوا بها في مستقبلهم، ويستخدمونها على أكمل وجه.[2]

[1]– الوسائل التعليمية المطورة، فيصل هاشم شمس الدين، مؤسسة شمس للنشر والإعلام، الطبعة 2، 2014، ص 30.

[2]– الحيلة محمد محدود، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، القاهرة، ص 40.

فاعلية الملموس والمجرد والعلاقة العكسية التي تربطهما:

* مبدأ الانطلاق من الملموس إلى المجرد: يعيش الأطفال عموما في عالم الملموس (المحسوس) ومادة الرياضيات هي أول لقاء لهم مع العالم المجرد وبالتالي فالأستاذ مطالب بالانطلاق من المعرفة الحسية المبنية على الحواس وصولا إلى الفهم أي المعرفة المجردة.

* مبدأ التركيز على بناء المفهوم الرياضياتي: يستدعي بناء المفاهيم الرياضية مراعاة التدرج والاستمرارية داخل نفس المستوى وعبر المستويات الدراسية الموالية، فتطور المفهوم الرياضياتيوبناؤها يتم انطلاقا من المحسوس أو الملموس، الاكتشاف، المناولة، الملاحظة، الفرز، التصنيف، المقارنة، الترتيب وصولا إلى المجرد ويستند التجريد إلى العمليات العقلية والقدرات المعرفية للمتعلم ومهارات التفكير لديه، كما يستدعي استخدام وتوظيف التقنيات والوسائل التعليمية المناسبة لتعلم الرياضيات وقدرة المتعلمين على ضبط المفاهيم الرياضية والتحكم في تقنياتها ويجب على المعلم أن يكون متحكما في تدريس الرياضيات واعيا بتطور المفاهيم الرياضية بالمدرسة الابتدائية، فكيف يتم استخدام المجرد في التدريس التربوي؟ [1]

يعتبر التفكير المجرد مهارة تفكير عالية المستوى، وتتمثل في استخداماته من خلال النقاط التالية:

خلق الأشياء – التكلم المجازي – حل المشاكل – فهم المفاهيم – تحليل المواقف – نظريات النموذج – وضع الأمور في نصابها.

أهمية الوسائل التعليمية ودورها:

أما عن أهمية هذه الوسائل التعليمية المختلفة فهي متعددة ومختلفة أيضا أهمها:

- تُقلّل الجهد المبذول من قبل الأستاذ في شرح الدّرس.
- تتجاوز اللّفظية ومشاكلها وعيوبها لأنها تسهل عملية التعلم وتبادل المعلومات.

[1]- أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية، ماهيتها وطرق تدريسها، الرياض، دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 1412 هـ، ص 92.

– تنقل المعرفة أو المعلومة بشكل أوضح لأنها توضّح جميع الجوانب المبهمة والغير واضحة، كما أنّها تطور وتُنمّي دقّة الملاحظة لديهم.

– تقوم بتثبيت المعلومة وبالتالي تطوّر قدرة الطالب على الحفظ والاستيعاب بشكل واسع.

– تجعل التلميذ مستمّرا في التفكير والبحث عن المعلومة بطريقة أفضل وأوسع مما يجعله قادرا على تقييم المعلومات التي يستوعبها.

– تبين الفروق الفردية الموجودة بينهم في جميع المجالات وتحديدا اللغوية كالتعبير الشفوي مثلا.

– تُعطي التلميذ الكثير من الفرص المتمثلة في تحقيق الأهداف التعليمية إضافة إلى المتعة والتسلية.

– تثبيت المعلومات في ذهن الطالب لأطول فترة زمنية ممكنة لأنها تزوده بطرق مختلفة. [1]

– إضافة إلى أنها تجعله يتعلم العديد من المهارات وبأساليب مختلفة سواء إن كانت تتعلق برغباته واتجاهاته أو بذوقه وسلوكه.

ويمكن حصر دور الوسائل التعليمية في النقاط التالية:

– تقلل الجهد وتختصر الوقت لكل من المعلم والمتعلم.

– التغلب على اللفظية وعيوبها.

– تساعد في نقل المعرفة.

– توضح الجوانب المبهمة.

– تثبت المعلومات وتزيد قدرة الطالب على الحفظ.

– تنمي الاستمرار في الفكر.

– تحقق فرصا متعددة من المتعة والإثارة.

تطور الوسائل التعليمية:

عرفت الوسائل التعليمية تطورات هائلة، نتيجة التقدم التكنولوجي الكبير الذي عرفه العالم، فقد مرت بالتسميات المختلفة إلى أن أصبحت تعرف اليوم بتكنولوجيا التعليم وهذا المفهوم أعم

[1]– فتح الباب عبد الحليم، وسائل التعليم والإعلام، دار الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1982م، ص 52.

وأشمل من مصطلح الوسائل التعليمية حيث لم يعد فقط هو مجموع الأجهزة والأدوات المساعدة والمسهلة للعملية التعليمية بل أصبح علما قائما بذاته، وهو علم توظيف المستحدثات والنظريات العلمية لتطوير والرقي بمردودية التعليم والتعلم.

ولعل أهم التسميات التي عرفتها الوسائل التعليمية، وسائل الإيضاح، وسائل المعينات الديداكتيكية، الوسائط التعليمية، تكنولوجيا التعليم ...[1]

الانفجار المعرفي والوسائل التعليمية:

تُعدّ المعرفة العلمية نسبية وغير قابلة للتغيير أو التعديل، ممّا يتسبب في إضافة الجديد إلى تلك المعرفة بشكل مستمر، حيث تتسبب في تراكم البناء المعرفي، مما يؤدي إلى زيادة تسارع عجلة الحضارة وقد شهد العصر الحالي زيادة في معدلات التراكم في بناء العلم إلى أن وصل إلى حد الانفجار المعرفي وهناك عدد من العوامل لحدوث ذلك.

- تأصّل طرق البحث العلمية.
- تقدم وسائل الإعلام.
- سهولة التواصل بين الباحثين.

وإنّ أهم ما يميز عصرنا الحالي هو سرعة تدفق المعلومات والمعارف نتيجة الاختراع والابتكار ممّا أدّى إلى تضخم المناهج والقرارات الدراسية اللازم تعلمها من قبل التلاميذ، وهنا تظهر الوسائل التعليمية إذ يمكن تدريس الكثير من الحقائق والمفاهيم في زمن أقل وبصورة أفضل وعن طريق التعلم الذاتي لبعضها، حيث تعتبر الوسائل التعليمية وسائل في ذاتها وليست غايات ولذلك فإن استخدامها يكون لمواجهة حاجات تربوية معينة نشأت نتيجة للتغيرات الكثيرة منها التغيرات في أهداف المدرسة، التغيرات في المناهج وطرق التدريس. [2]

[1]- وسائل وتكنولوجيا التعليم، محمد زياد حمدان، دار التربية الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة 1، 1987، ص 42.

[2]- الوسيلة التعليمية المطورة، فيصل هاشم شمس الدين، مؤسسة شمس للنشر والإعلام، الطبعة 1، 2014، ص 32.

مناسبة الوسيلة التعليمية للموقف التعليمي:

عند اختيار أي وسيلة تعليمية يجب معرفة مدى تناسبها مع الموقف التعليمي الذي تستخدم فيه ويكون ذلك عن طريق:

1- تحديد الأهداف السلوكية للدرس.

2- ترتيب الأهداف السلوكية حسب نواتج التعليم التي تمثلها.

3- تحليل خصائص بيئة التعليم.

4- اختيار الوسيلة قبل الاستخدام.

5- تقويم الوسيلة بعد الاستخدام.

حتى تؤدي الوسيلة دورها الذي وجدت من أجله في عملية التعلم لابد من توافر الشروط التالية:

- تتناسب الوسيلة مع الأهداف.
- دقة المادة العلمية ومناسبتها للدرس.
- أن تتناسب مع خبرات الطالب السابقة.
- أن تعبر تعبيرا صادقا عن الدرس.
- يجب أن لا تحتوي الوسيلة على معلومات خاطئة أو قديمة أو ناقصة أو متحيزة.
- أن يكون استعمالها ممكنا. [1]

[1]- الوسائل التعليمية والتكنولوجية، سعيد حسني العزة، دار الثقافة للنشر والتوزيع الطبعة 1، 2010، ص 202.

الفصل الأوّل:

مقومات الصورة التعليمية.

المبحث الأوّل: أساسيات الصورة التعليمية:

تعد الصورة أخذ وسائل نقل الأفكار من المتكلم إلى المخاطب وقد احتلت اليوم مكانا واسعا وعظيما من خلال أدائها الفعال والكفء على جميع الأصعدة خاصة منها العلمية والسياسية والاقتصادية، بل ساهمت الصورة في تغيير دول ونظم، وتعتبر المادة الأساسية والأولى لوسائل الإعلام المرئية التي باتت المؤثر في سياسات الدول قبل الأفراد، وبيدها تسير مجرياتها كما يشاء صناعها ومصمموها ومنتجوها، من خلال نظرية التأثير وقد ساعدها التطور العلمي والتكنولوجي في مجال الاتصالات فأضحى العالم قرية صغيرة جدا، وفي هذا الخضم شكّلت الصورة في عصرنا هذا رهانا قويا تتجاذبه المصالح والسياسات، فهي تنقل أفكارنا وما نريده من الآخر. [1]

وللصّورة أنواع في ظلّ الاستخدام الواسع لها، فهي تتنوع حسب موضوعها وعرضها، وما يهمنا في دراستنا هي الصورة التعليمية، التي يرى **فيرث** "أنها العامل الرئيسي المشترك في معظم العروض الصوتية والمباشرة في التعليم، وإنها عصب العروض الصوتية بصفة خاصة، إذ أن غالبية أجهزة العرض الضوئي تعرض الصورة التعليمية فيما عدا النادر منها".

وتكتسي الصورة التعليمية أهمية عظمى من حيث فاعليتها وأدائها العلمي والتعليمي والبيداغوجي والتواصلي، فهي المشترك في غالبية العروض الضوئية أو العروض المباشرة أو الدروس التي تحتاج إلى ربط التلميذ بالموضوع المطروق، وإحالته على صورته الحقيقية، فيرتبط لديه الدّال بالمدلول وترسخ في ذهنه الفكرة المعبر عنها، وتحفظ في ذاكرته وترصد في معجمه، فالصورة: "إحدى دعامات أي نظام تعليمي"، ولكي يتضح دور الصورة في التعليم ينبغي التعرض لبعض الجوانب المعمقة فيها وصلتها بالتربية الأساسية.

– وضوح الصّورة التعليمية:

* استخدام الرسوم التوضيحية: من أهم ما يحققه عوامل الجذب للكتاب المدرسي أو الصور هي الرسوم التوضيحية والتي يجب أن تخضع لبعض الضوابط التربوية لكي يتحقق الهدف التعليمي إلى

[1]– محمد أدهم، مقدمة في الصحافة "الصورة وسيلة اتصالية"، الدار البيضاء، المغرب، د.ط، ص 16.

جانب الهدف الجمالي بشكل جيد وهي:

أ- ضوابط ترتبط بالتلميذ:

- مناسبة الرسم وملائمته للنصّ المصاحب له وأن تكون معبرة عنه بحيث تقدّم صورة صادقة ومفسرة للأفكار والحقائق والمعلومات التي يراد تقديمها للتلميذ.

- البساطة قدر الاستطاعة على ألا يكون التبسيط مخلا بالحقائق العلمية أو مُشوّها لها.

- مُناسَبة الرسوم للتلميذ المقدمة إليه من نواحي السن والمستوى التعليمي والخبرات السابقة، فمثلا الخريطة التي أعدت لتلاميذ المرحلة الثانوية لا يَسهُل على تلاميذ المرحلة الابتدائية استيعاب ما فيها من معلومات.

- توافر الناحية الجمالية والذوق السليم دون أن يبالغ في ذلك إلى الحد الذي يجعل هذه الناحية طاغية على الناحية العلمية أو التعليمية منها.

- أن تكون في حالة تقنية جيدة (أن تقدم بمظهر جيد) فالصورة التي بهتت ألوانها وضاعت بعض معالمها أو تآكلت أجزاء منها، كل هذا لا ينقل للتلميذ مادة علمية سليمة، بالإضافة إلى تحريف شكلها مما لا يشجع على النظر إليها ولا يجذب النظر لها. [1]

- مراعاة درجة نمو المحتوى للتلميذ وارتباط ذلك بتطور تقنيات وسائل الاتصال.

ب- ضوابط خاصة بالكتابة في الصورة التعليمية:

- نوعية المادة التحريرية للكتاب وأثرها على الأسلوب الفني للرسوم المستخدم منها.

- الهدف التربوي من الكتاب.

- التكلفة الاقتصادية وطريقة الطبع التي يستفيد بها الكتاب.

- توظيف الصور والرسوم التوضيحية: تحتوي معظم الكتب التدريسية والصور على رسوم توضيحية أو خرائط وهذا ما يستلزم التخطيط لها مع تحديد الطابع الفني العام الذي سيحكم تنفيذ تلك الضوابط خاصة في حالة الانتقال إلى مواقع أخرى لنقل هذه الرسوم كما في الكتب والتي لا تتوفر لديه نماذج

[1]- أحمد مختار عمر، اللغة واللون، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 1982م، القاهرة، مصر، ص 156.

منها. [1]

وإذا كان المخطوط مزودا فعلا بالرسوم التوضيحية التي قرر المؤلف أو الذي قام بفعل الرسم استعمالها فسوف يقتصر عمله على فحصها ومدى ملائمتها لعمليات الإنتاج التصويري، ثم يقوم بتوزيعها في المكان حسب المقاسات الملائمة، وكتابة التعليمات الخا□ة بتشغيلها، أما في حالة تحضير الرسوم أو إعادة رسمها فإن المصمم يجد نفسه أمام خطة عمل لتنفيذ تلك الرسوم المطلوبة والإشراف عليها.

أ- إعداد الصور والرسوم التوضيحية:

يبدأ المصمم بتوظيف الصورة بإعدادها لكي يتناسب الموضوع وطريقة الإخراج ويتعامل المصمّم مع □ورة متاحة يعدها المؤلف أو المصور كجزء من مادّة الكتاب...

فيستخدمها كما هي أو يقوم بإضافة بعض التأثيرات حسب خبرته الفنية لهدف إبراز بعض الجوانب الجمالية في إطار رؤيته الإخراجية.

وقد يقوم بالرسم لهدف التعبير أو توضيح وشرح مادة الكتاب وهذا يتطلب خبرة تشكيلية إلى جانب خبرته الفنية.

ويراعي المصمم عند اختياره للصورة.....

1- ملائمتها واتصالها بموضوع الكتاب.

2- تحقيقها للجوانب الفنية الجمالية من جودة التصوير.

3- توزيع مناطق الظّل والنور ودرجة التباين.

4- ملائمتها لعمليات التشغيل من ناحية المساحة، وبفضل عادة استخدام الصور الحديثة في الطباعة الملونة وتجنب استخدام الأ□ول التّي سبق طبعها بالطريق الشبكية، واستخدامها كأ□ول وأجراء عملية الفصل اللوني عليها مرة أخرى لتجنب أي عدم وضوح الصورة المطبوعة.

5- تجنّب المصمّم الصّور التّي لا تُناسب الذّوق العام، وشعوره بالمسؤولية وآداب المهنة تّجاه المجتمع.

[1]- المرجع نفسه، ص 200.

6- مراعاة البساطة وعدم التعقيد في الصورة حتّى يزداد الاستفادة منها بالإضافة إلى وضوحها.

7- مراعاة □حة المعلومات والدّقة العلمية وتقديم بيانات حديثة.

8- استخدام الصور ذات التباين الأقل للمتن وقد يقوم المصمم بتكبيرها حتى يمكن إدراك تفا□يلها أو يصفها بالقرب من مراكز الإدراك.

9- استخدام مقاسات مختلفة من الصور لتحقيق عامل التنوع وإبراز أهمية كل □ورة بالنسبة للأخرى[1].

[1]- قدور عبد الله الثاني، سيميائية الصورة، الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة1، 2008م، عمان، الأردن، □فحة 203.

المبحث الثاني: تصنيف الصور في التدريس.

الحركة والثبات في الصورة التعليمية:

أ: الصورة الثابتة: هي تجسيد فوتوغرافي لكل ما نراه حولنا في البيئة من أفراد، حيوانات، طبيعة...الخ فوفرة الصورة الثابتة صغيرة الحجم في الكتب والمجلات والصحف اليومية نجدها مرغوبة في المواقف التعليمية ويطلق على الصورة الثابتة الصورة الساكنة وهي عبارة الصورة الفوتوغرافية والرسوم المبسطة والمعبرة والرسوم التخطيطية كالخرائط والرسوم البيانية والكاريكاتيرية وكلها ذات قيمة في مواقع مختلفة من التدريس، حيث تستخدم الصورة الثابتة في المواقف التعليمية بأكثر، فغالبا ما يكون الغرض الرئيسي منها هو توضيح وتبسيط المعلومات للمتعلم وتساهم كل من التوضيحات الصورية في الكتاب المدرسي ... وغيرها من الصور الكبيرة المعلقة في القاعة الدراسية مما تساعد على تقديم وعرض منهجا واضحا وصحيحا وشد انتباه المتعلم نحو المنهج، وتبرر قيمة الصورة في: تكون الصورة التعليمية في بعض المواقف أبلغ تعبيرا عما تشير إليه من رسوم مطولة.

– تتراوح الصورة التعليمية بين نوع آخر من حيث الاستخدام والوضوح بالنسبة للمتعلم والمعلم أيضا كمعين للشرح.

– للصورة البسيطة دلالات حسية تتناسب مع طبيعة الأطفال في مرحلة ما.

– الرسوم البيانية والخرائط والرسوم تُستخدم في مراحل متقدمة من التعليم.[1]

تعتبر هذه الوسائل المعينة على التدريس قليلة التكاليف إذا ما قورنت بغيرها للحصول عليها أسهل.

من واجب المدرس أن يستمر في المحافظة على فعالية هذه الوسائل و تأثيرها التربوي.

تربط الصورة التعليمية موضوع الدرس بالواقع الحسّي والخرائط والرسوم البيانية، توضح العلاقة بين الأشياء والمعاني.

- تُوفّر الرسوم الكاريكاتيرية جوا من الطرافة والبهجة بجدب المتعلم ويضفي عليه المدح والتأقلم.

ورغم كل هذا فأن بعين الدارسين نقلا في استخدام هذه الوسائل المعينة من حيث بعض الصعوبات

[1]– رشيدي أحمد طعمية وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال ص 175.

ندرجها كالتالي:

* تفاوت درجة الاستيعاب لدى المتعلمين يعود ذلك إلى ثقافتهم وتوعية المجتمع لذا من الضّرورة حسن انتقاء هذه الصورة التعليمية وإعطائها عناية كبيرة، فالصورة الواحدة قد تفسر بتفسيرات مختلفة تبعا لثقافة الشعب الذي يراها لذا يستوجب مراعاة هذا التفاوت وتكون هناك دقة وحرص شديد.

تحتوي كتب الجغرافيا مثلا على خرائط بسيطة، إلا أنها تحتاج إلى تقنية معينة في قراءتها من ابرز الباحثون في قولهم ي"يتوقف حسن قراءة الخرائط على تعلم مصطلحات ها ودلالتها الفنية ومن ذلك مقياس الرسم، ودلالات الألوان. فلا بد أن يعطي صورة واضحة عن كيفية قراءة هذا النوع من الصورة ثم يقوم المتعلم بعملية التطبيق الصورة التعليمية التي تكون مضخمة تكون واضحة وتسهل دراستها وتحقق الاستيعاب في حين الصورة المصغرة قد تحتوي أشياء غريبة عن المشاهد وبعيدة عن الواقع وهذا ما على المدرس أن ينتبه إليه ويبين نسبة تواجدها في الواقع.

بعض أنماط الصورة التعليمية:

***الأفلام الثابتة:**

إذا جمعنا بعض الصور الشفّافة سواء كانت ملونة أو غير ملونة وكانت تُعالج موضوعا واحدا ورتبنا تسلسلها حسب نظام معين ثم جعلنا منها شريطا واحدا بطريقة ما، فإننا نطلق على هذا الشريط الناتج اسم (فيلم ثابت) ويُستخدم كوسيلة تعليمية رخيصة التّكلُفة نقدم مثالا: فيلم ثابت يشرح خطوات الوضوء.

*** الرسوم (المناظر) التعليمية:**

تستخدم الصور الثابتة والرسوم كوسيلة تعليميةوتشمُل عادةًالصور التي تمثل الواقع.باعتباره هذه الصورة يدوية أي سبق أن رُسمت بمادة كالحبر أو الألوان أو قلم الرصاص...الخ

ونستثني منها الصور الفوتوغرافية، ويتم الحصول على هذه الرسومات وتنفيذها بالحبر الصيني أو الألوان المختلفة أو قلم الرصاص بأن يعرض الرسم المطلوب بواسطة جهاز العرض الصور المعتمة، وينبغي أن تتوفر الرسوم شروط الصورة التعليمية السابقة حتى تُفيد التلاميذ بعرضها حيث أن الهدف

واحد من استخدام الصورة تعليميا (فوتوغرافيا أو رسما أو صورة شفافة أو غيرها من الصور)[1].

***الملصقات:**

الملصق عبارة عن فكرة ما بواسطة الرسم والكتابة معا بقصد إثارة انفعال المشاهد نحوها، كالتعاون أو العطف أو المساهمة في أعمال الخير أو قد يكون أيضا للدعوة لأداء عمل أو التحذير منه، والملصق وسيلة للتوجيه والتعليم للسلوك والآداب.

وعلى المعلم أن يُحسن اختياره للملصقات في القسم بحيث هي تجذب انتباه وتشغل التلميذ ولكي يكون الملصق ناجحا يجب أن تتوافر فيه عدة عوامل منها:

– ***الفكرة:*** يجب أن يشمل الملصق على فكرة واحدة مركزة وأن تكون بسيطة غير معقدة تفي بالغرض.

– ***الوضوح:*** يقصد به وضوح الفكرة التي يشمل عليها الملصق وتنفيذها بحيث تحدث التأثير المطلوب منها من أول ولهة ولو عرضا.

– ***الألوان:*** ينفي أن يخضع استخدام اللون إلى خطة واحدة حتى يحقق اللون مع الفكرة الهدف المقصود من الملصق ومن المصادر التي تمدنا بالصور الثابتة التعليمية:

* الكتبوبعض المجلات.

* الجمعيات الفنية بالمدرسة.

* التلاميذ أنفسهم.

* الصورة الثابتة التعليمية(أي من صورة لصورة).[2]

الصورة المتحركة:

تتميز الصورة التعليمية بحاجتها إلى الحركةوالديناميكية،لتصير ذات خصائ نفسية جمالية معرفية، تستطيع أن تترجم مختلف الأنشطة المعرفية.

[1]– أحمد زاهر، تكنولوجيا التعليم، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، طبعة 1 م2 القاهرة المكتبة الأكاديمية سنة 1997 صفحة 118.

[2]– المرجع نفسه صفحة 82.

أن الحركة في الصورة التعليمية تستهدف الجانب المعرفي بالدرجة الأولى وليس الجانب النفسي الجمالي فحسب فهي تشمل الحركة الطبيعية للشيء المصور. الحركة الأسرع من الواقع، الحركة البطيئة، كثافة الحركة.

ويختص هذا النوع من الصور بجانب صور السينما والتلفزيون وتسجيل الفيديو وآلات العرض ويمكن اختيار من هذه الأدوات ما يناسب الهدف من استخدامها فهو أمر بديهي لا يقتصر على هذا النوع فقط إنما يطبق كافة الأنواع، فيمكن أن يكون الهدف منها تتبع ظاهرة معينة أو الحديث عن موقف معين أو التركيز على أصوات الصورة محددة وكذلك وضع مسميات أو أسماء أصوات وغيرها كثير فهي تعد مصدر للمعارف وتنمية اللغة لدى المتعلم خاصة إذا تفاعل معها والمعلم والصورة في كل واحد. أي أن كل عنصر مكمل للنخر تبرز فاعلية العملية التعليمية حيث تعده ذلك إلى إفادة الطفل حتى في عاداته بتعديلها وتحدد ميوله التي يرغب فيها.

نجد التلفزيون نموذج آخر لا يقل أهمية وفعالية عن سابقيه فهو ذو مزايا تفيد في التدريس بحيث يقدم للمتعلم خيرة حية، من خلال عرضه لصور من الواقع وملموسة، تتراوح بين الرموز المكتوبة والمنطوقة فهو يعرض الفكرة عن □ريق صور حية متحركة وبذلك يكون تأثيرها أوقع وأثبت.

يستخدم إضافة إلى ذلك الكتاب نفسه، والتمثيليات والأفلام والزيارات والندوات والمناقشات التوضيحية ويتصل بذلك استخدام المعينات البصرية السمعية كالملصقات والخرائط.

– الصور السمعية السمعية البصرية:

تُعد من الوسائل والتقنيات السمعية البصرية من المساعدات الأساسية التي يمكن الاستعانة بها في عملية التعليم والارتقاء بمستوى الأداء مثلا: فالمعلومات التي يمكن أن تحملها المواد السمعية لا يمكن لغيرها أن يحملها مثل: الأصوات البشرية فهي تعتبر الأداة الأساسية في عملية التعليم وعملية الاتصال عموما.

أما البصرية فهي تعطي للمتعلم فرصة ترسيخ ما يشاهده في الذهن وهو الصورة السمعية البصرية فهي وسيلة وتقنية تعليمية مركبة ذات أهمية خاصة لأنها تجمع بين الصوت والصورة، ومن هنا

تثبت قدرتها على جذب الانتباه وتحقيق دورها في التعليم.[1]

فلولا الصور لما أمكننا بحال من الأحوال الاحتفاظ بالمادة التعليمية وغيرها من المعلومات لمدة طويلة وإعادة استخدامها في التعليم وغيرها وتندرج أسفلها جميع الوسائل التي تخاطب حاستي السمع والبصر معا لدى المتعلم ومن أمثلتها التلفزيون التعليمي والفيديو التعليمي والسينما الناطقة والشرائح الناطقة والدوائر التلفزيونية المغلقة، ويمكن تصنيفها هي الأخرى إلى وسائل سمعية بصرية متحركة، ووسائل سمعية بصرية ثابتة كأفلام صور ثابتة مرفقة بتسجيل سمعي وهي مصنفة حسب الخصائص من حيث ما تقدمه من صورة وصوت وكتابة وحركة.

فالصورة السمعية البصرية توفر الحركة والحيوية، وهذه الحركة توفر الرغبة في التعليم، لأن المتعلم في المرحلة الأولى مليء بالحيوية والحركة وهما عاملان أساسيان في دعم العملية التعليمية والصور السمعية البصرية وسيلة جامعة، لأنها مكتملة فالصوت يمكن للمتعلم من خلاله اكتشاف مهارة الاستماع، وهو أمر مهم للغاية أما البصر يمكن المتعلم من المشاهدة أي توفير الترسيخ، وتكوين صور ذهنية واضحة معينا له في الدرس.

تتكون الصور السمعية البصرية أبعادا من الحقيقة يقترب من خلالها إلى الواقع وهذا ما يسهل على المتعلم فهم ما يشاهد ويسمع وتزيد من دافعية المتعلم للتعلم وتعطي ثروة لغوية لا بأس بها.

– الرسوم المتحركة من أجل التعليم:

المعلمين استقبلوا بحماس الفرص التي تتيحها الرسوم المتحركة بالحاسب لتصوير أي محتوى ديناميكي على سبيل المثال برنامج عارض الشرائح الخاص.

بمايكروسوفت (برنامج الباروبونينت) يستعمل كأداة تحريك سهلة الاستخدام والتي يمكنها مع الخبرة أن تنتج رسوم متحركة يمكن أن تعبر بوضوح عن التغيرات على مر الزمن (الزمنية) فتبين أنها مناسبة وبشكل مثالي للتدريس لشرح العمليات والإجراءات، وعندما تستخدم الرسوم المتحركة أن يعكسوا كل التغيرات في الموقع (نقل) والتغيرات في شكل (تحول) والتي تعتبر مهمة في تعلم هذا النوع من

[1]– حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 49.

المواضيع.[1]

والرسوم المتحركة المصممة بشكل متقن قد تساعد الطلاب على التعلم بشكل أسرع وأسهل، وهي أيضا مساعد ممتاز للمعلمين عندما يتعلق الأمر بشرح موضوعات صعبة لأن صعوبة المواضيع قد تنشأ بسبب وجود المعادلات الرياضية أو الحاجة للخيال فعلى سبيل المثال التيار الكهربائي غي مرئي، وكذلك صعوبة فهم عمل الدوائر الكهربائية للطلاب في البداية، ولكن مع مساعدة الحاسوب والرسوم المتحركة يكون التعليم أسهل وأسرع ولا يختلف اثنان على تفوق الصورة التعليمية على النص الخالي من الصور في توضيح وتوصيل المعلومة بطريقة سهلة وسريعة ذلك لأن الصورة تترسخ في ذهن المتلقي ويسهل عليه تذكرها مع مرور الزمن.

استخدمت أفلام الصور المتحركة في التعليم منذ 30 عاما مضت حيث كانت صورا متحركة ينقصها عنصر الصوت ما يجعلها تعتمد على حاسة البصر فقط، إن الصور المتحركة هي عبارة عن سلسلة من الصور المنفصلة ويتم جمعها وترتيبها.

يوجد العديد من البرامج والمواقع الإلكترونية التي تحول مجموعة من الصور إلى صورة متحركة أو تحول جزء فيديو إلى صورة متحركة وإضافة الكتابات والمؤثرات المختلفة للصورة.

[1]- إبراهيم بن عبد العزيز الدخليج، الاتصال والوسائل والتقنيات التعليمية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2011، عمان، الأردن، ص 95.

المبحث الثالث: أساليب الانتاج والعرض (الشاشة):

– من حيث الشاشة والعرض:

1– تكنولوجيا العرض:

إن ظهور تكنولوجيا العرض بأنواعها المختلفة كان بداية لحقبة جديدة من التدريس تسمى التدريس بمعارف التكنولوجيا في تلك الحقبة بدأ المعلم باللجوء المنظم إلى تلك التكنولوجيا كي يستعين بها في عرض منهجه التعليمي بطريقة أكثر جاذبية وتشويق، فيعرضه على شكل رسوم وصور ومجسمات حقيقية، تعرض كبيرة فيراها جميع المتعلمين في نفس الوقت وبشكل أجمل مما هي عليه في الواقع، إضافة إلى أن التكنولوجيا العرض أتت إلى بيئات التعليم والتدريب وهي حاملة في طياتها قدرات تكنولوجية جديدة لا يملكها المعلم أو المدرب، لذلك فقد تم توظيفها حتى تعمل كالأدوات التي تقدم للحضور ما لا يستطيع المعلم أو المدرب تقديمه وإن اعتمدت كليا على قدراته البشرية المحدودة، أو على لوحة التدريس التقليدية.

ومنذ ظهور تكنولوجيا العرض قبل عشرات السنين وإلى الآن وهي في تطور تقني مستمر أدى إلى تغير شبه كلي في دورها التدريسي، مما اضطر كل من المعلم والمدرب إلى أن يغيروا من طرقهم وأساليبهم في التدريس عند الاستعانة بالتكنولوجيا، والعديد من الدراسات النظرية والتطبيقية كانت قد بحثت حول هذا التغير المتواصل في الأدوار.

2– تعريف تكنولوجيا العرض:

هي الأجهزة التعليمية التي يمكن من خلالها تكبير وعرض أنواع مختلفة من المعروضات كالرسوم والصور الثابتة، المطبوعات والمجسمات على الشاشة إما حائطية أو متحركة، وعرض تلك العروض على الشاشة يتم من خلال مرور أشعة ضوئية قوية إلى المعروضات لتكبيرها بواسطة سلسلة من العدسات.[1]

2– جهاز عرض الصورة المعتمة:

[1]– عبد الرحيم أسامة علي، فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى القراء، ص 167، 169.

– مسمياته:

1- جهاز عرض الصور المعتمة.

2- الفانوس السحري.

3- جهاز الأوبك بروجيكتور.

فكرة عمله:

يقوم على أساس الإسقاط المنعكس، حيث يصدر ضوء من مصباح قوي شديد الاستضاءة على مرآة مقعرة تعكس ضوءها على المادة المعروضة على سطح العرض، ثم مرآة الأشعة الضوئية المعكوسة من الصورة لتعكسها على عدسة العرض التي تعمل بدورها على تفريق الأشعة على شاشة العرض.

مكوناته:

1- مصباح قوي يعمل كمصدر للإضاءة.

2- مرآة مقعرة لتعكس الضوء الساقط عليها من المصباح على الصورة أو الجسم المطلوب عرضه.

3- حامل الصورة أو الرسم أو الجسم.

4- مرآة تستقبل الأشعة الضوئية المعكوسة من الصورة لتُعكسها بدورها في اتجاه العدسة.

– أجهزة العرض الحديثة:

1– الكاميرا: تسمح الكاميرات الرقمية بعرض الصور، وحذف غير المرغوب فيها قبل طباعتها، وبالتالي توفر عليك الذهاب إلى معمل تحميص الصور والانتظار ليوم أو عدة أيام حتى يتمّ تحميضها.[1]

2– جهاز عرض البيانات: وهو جهاز إلكتروني يستخدم في عرض المواد التعليمية الحاسوبية من جهاز الحاسوب، ويتم عرض البيانات من أي برنامج بالحاسوب مكبرة على الشاشة عروض خارجية ويستخدم في مراكز مصادر التعلم وفي قاعات الدرس بالمدارس والجامعات، وفي قاعات المؤتمرات

[1]- عبد الرحيم أسامة علي، المرجع السابق، ص 170.

والاحتفالات وفي المسارح وغيرها.

ومن مميزات الجهاز:

- إمكانية عرض البيانات من جهاز الحاسوب، أو الفيديو، أو التلفزيون أو الكاميرا الفيديو، إلى شاشة عرض كبيرة تساعد في معرفة تفاصيل البيانات المعروضة وخاصة مع الأعداد الكبيرة.
- يعطي صورا كبيرة ذات ألوان فائقة الجودة دون الحاجة إلى إعتام مكان العرض بسبب المعايير البصرية التي يتمتع بها الجهاز.
- يمنح المستخدم تحكما أكبر بالمكان من خلال عدسات (الزوم) الخاصة القابلة لامتداد.
- سهولة حمل بعض أنواع هذه الأجهزة، ونقلها من مكان إلى آخر لأنها خفيفة الوزن.
- سهولة تشغيله واستخدامه.
- يساعد المعلم على عرض مادته بشكل متسلسل وجذاب.

3- السبورة التفاعلية:

من أحدث الوسائل التعليمية المستخدمة في تكنولوجيا التعليم وهي نوع خاص من اللوحات أو السبورات البيضاء الحساسة التفاعلية التي يتم التعامل معها باللمس ويتم استخدامها لعرض ما على شاشة الكمبيوتر من خلال تطبيقات متنوعة، وتستخدم في الصف الدراسي، في الاجتماعات والمؤتمرات والندوات وهي تسمح للمستخدم بحفظ وتخزين وطباعة وإرسال ما تم شرحه للآخرين عن طريق البريد الإلكتروني في حالة عدم تمكنهم عن التواجد بالمحي، كما أنها تتميز بإمكانية استخدام معظم برامج مايكروسوفت أوفيس وبإمكانية الإبحار في برامج الانترنيت بكل حرية مما يساهم بشكل مباشر في إثراء المادة العملية من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج مميزة تساعد في توسيع خبرات المتعلم وتسير بناء المفاهيم واستشارة التي بدورها تسل تلك الأشعة الضوئية القوية على سطح عاكس وهو الشاشة.

3- أجهزة عرض الصور التعليمية:

يوجد العديد من الأجهزة لعرض الصور التعليمية والتي تطورت بتطور العلم والتكنولوجيا.

أجهزة العرض التقليدية:

1- جهاز عرض الشرائح الشفافة: يستخدم لجميع المواد والمراحل التعليمية ويتم من خلاله عرض الشرائح الشفافة.[1]

مكوناته:

- مصباح قوي للإضاءة.
- مرآة مقعرة خلف المصباح تجمع الضوء إليها من خلال المصباح وعكسه.
- عدسات مجمعة للضوء لتركزه على الشريحة.
- مروحة للتبريد.

مميزاته:

- تخزن الشرائح في خزائن دائرية إلى 100 شريحة وخزائن مستقيمة تصل إلى 50-60 شريحة.
- نظام تغير الشريحة عن بعد.
- هناك أجهزة عرض يتزامن فيها الصوت مع الصورة.
- مثيرة للدافعية لأنه لا تصلح لتقديم الأسئلة أو تعليم المهارات.
- رخيص الثمن.
- يمكن إعداد المادة التعليمية عليه بسهولة.
- مشوق للمادة التعليمية ويساعد على التركيز والانتباه.

عيوبه:

- لابد من إعتام الغرفة.
- لابد من تواجد شاشة عرض.
- تكاليف إنتاج الشرائح مرتفعة نوعا ما.[2]

[1]- عبد الرحيم أسامة علي، المرجع السابق، ص 171.

[2]- عبد الرحيم أسامة علي، المرجع السابق، ص 172.

الألوان:

الألوان زينة العيون وبهجة النفوس، لقد أبدع الخالق جل وعلا على الكون بألوان مختلفة زاهية فالجبال والأشجار والثمار والأزهار والطيور والأنعام تختلف ألوانها وأشكالها.

"أم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك ..." فاطر.

يقول أحد علماء النفس هو أردتشام: "إن تأثير اللون في الإنسان بعيد الغور قد أجريت تجارب متعددة بينت أن اللون يؤثر في أقدامنا وأحجامنا ويشعر بالحرارة أو البرودة وبالسرور أو الكآبة، بل يؤثر في شخصية الرجل وفي نظرته إلى الحياة".

وبسبب تأثير اللون في أعماق النفس الإنسانية فقد أصبحت المستشفيات تستدعي الأخصائيين اقتراح لون الجدران الذي يساعد أكثر على شفاء المرضى وكذلك الملابس ذات الألوان المناسبة، وقد بينت التجارب أن اللون الأصفر يبعث النشاط في الجهاز العصبي أما اللون الأرجواني فيدعو إلى الاستقرار واللون الأزرق يشعر بالبرودة عكس الأحمر الذي يشعر بالدفء.

وقد توصل العلماء إلى أن اللون الذي يبعث السرور والبهجة وحب الحياة هو اللون الأخضر.

أ- من حيث الشكل واللون: إن ما لاحظناه في كتاب التحضيري أن هناك من الصور والرسومات ما لم تكن واضحة خاصة من حيث الشكل ولم تعبر عن الشيء المقصود بدقة وهذا قد يؤثر في حقيقة فهم الطفل للشيء، صحيح أنه وقع اختيار مجموعة من الخرفان لتمثل الموضوع باعتبار أن الخروف هو أحب الحيوانات عند الطفل، وأيضا الذئب لإضافة نوع من الإثارة على الصورة[1]، لكن ما يعيب عليهم أنهم لم يحسنوا رسم الذئب في النشاط المتعلق بالرياضيات في الصفحة رقم (8)، بحيث يرى أن الذئب يشبه العشب أو أغصان الشجرة وهذا بطبيعة الحال تحريف لصورة الذئب كونه بمثابة أسطورة بالنسبة للطفل، حيث رويت عنه الكثير من القصص والحكايات المشوقة والمثيرة حول

[1]- قدور عبد الله ثاني، سميائية الصورة (مغامرة سميائية من أشهر الإرساليات البصرية في العالم)، الوراق للنشر والتوزيع، ط 2008م، عمان الأردن، ص 18.

مكره وذكائه ودهائه وهذا بطبيعة الحال يشتت ذهن المتعلم وبالتالي لن يتحقق الهدف المرغوب فيه معنى (قريب – بعيد)، في ذهن التلميذ لربطها بهذين الحيوانين وأيضا في نشاط القراءة نجد صورة لسبورة التي تشبه الطاولة في رسمها والتي لا يوجد فيها أي وجه شبه بينها وبين صورة لسبورة أخرى.

ويطلب من الطفل الوصل بين الأدوات المتشابهة (01)، بالإضافة أيضا إلى رسم الطائرة فهي لا تشبه الطائرة (الشكل 2) وصورة الأسد في (الشكل 3) لا تحمل أي صفة من صفاته، فهناك تحريف للحقيقة فهذه الصورة لا تظهر الأسد كأنه ملك الغابة وسيد الحيوانات لذلك فإن الرسام المجيد هو الذي يستطيع نقل الخصائص الداخلية للنوع بمعنى أن يكون فيه نقلا حيا للحيوان أو الإنسان فيبرز مثلا فرحة الطفل والحكمة والشجاعة في الشجاع ... إلخ.

أما من حيث الألوان فيوصي الخبراء التربويون بأن استعمال الألوان المناسبة للصفوف (الاولى، الثانية، الثالثة، والرابعة ابتدائي) يجب ألاّ يزيد عن أربعة ألوان ولا يقل عن اثنين أي لونينؤ فيستحسن استخدام ألوان قليلة وزاهية تبعث السرور في نفسية المتعلمين وكذا فيما يخص تنفيذ رسم الأشكال والصور التوضيحية حيث يجب أن يراعي فيها الجانب التربوي من حيث الواقعية والحداثة.

المبحث الرابع: محتوى الصورة في التدريس:

إن الأطفال هم مصدر الثروة الحقيقية لأي مجتمع، وهم أمله في تحقيق مستقبل أفضل، والاهتمام بالطفل في مرحلة التعليم الأولى ضروري جدا، لأن هذه المرحلة تمثل البداية والأساس في تشكيل شخصيته، فالتنشئة التي يحظى بها الطفل في بدايات تعلمه ستظهر واضحة كلما تقدم عاما في عمره فكرا ووجدانا وسلوكا وجسدا.

فالطفل يولد ولديه استعدادات التفاعل مع البيئة والمحيط الخارجي إذ ينطلق هذا التفاعل حين تتوفر له بيئة الاهتمام الأسري من الآباء وكذا من المدرسة، فالطفل ينتبه إلى كل شيء أمامه فيستقبل ذلك عن طريق حواسه سواء كانت بصرية أم سمعية وغن كانت المثيرات البصرية تعمل بشكل أكبر في إدراكه واستيعابه، ولذلك تعد الصورة التعليمية من اهم الوسائل في تعليم الطفل وتثقيفه، وهي قادرة على شحن طاقاته تجاه المعرفة، بحيث أن كل وسيلة تعليمية لها مكانتها الخا□ة نظرا لما توفره من مميزات لا نجدها في وسائل مختلفة، ولنا في الصورة ذلك التميز والتفرد، حيث لها سمات قلما نجدها في وسائل الاتصال والتوا□ل الأخرى.

أ – من حيث الحجم والكثافة:

إن للحجم دور كبير في التعرف على الصورة ومعرفة خصائصها، والتميز بينها وبين غيرها من الأشياء، خا□ة إذا كان هناك تشابه بين هذه الأشياء، لذلك فإنه مما وجد في □ورة كتب القسم التحضيري أن معظمها تقريبا مناسب من حيث الحجم فليس بالكبير ولا بالصغير الذي لا يرى إلا في بعض الرسومات مثلا الصورة في الصفحة رقم 81 التي سيحاول من خلالها الطفل ربط أو إيصال العدد ثمانية بالمقدار المناسب له من البالونات الموجودة في آخر المتاهة، إلا أن المتاهة □غيرة حيث لا يمكن التمييز بين الطرف الموجود بداخلها وبالتالي لا يستطيع الطفل الو□ول إلى الهدف، فكان من الأفضل لو رسمت بأكبر حجم حتى وإن اضطر إلى حذف إحدى الرسومات المتشابهة في أعلا المتاهة، وهكذا فإن □غر حجم الرسومات سيؤدي إلى إعادة رسمها من طرف المعلم في السبورة، وهذا □عب للغاية وماذا لو لم يكن المعلم يجيد الرسم؟

وهكذا يمكن القول أنه: "كلما قلت العناصر داخل الصورة الواحدة كلما وضح الهدف من قراءة الصورة وبالتالي كانت الصورة أفضل لذلك من المهم تحديد العناصر في الصورة قدر الإمكان كي لا يتشتت نظر القارئ وبالذات صغار السن ومنخفضي الوعي، ويبقى عدد العناصر داخل الصورة مرتبط بالموضوع الذي تدور حوله الصورة وأهميتها". [1]

ب– من حيث الحداثة والواقعية:

بالرغم من تطور التقنيات الحديثة خاصة في مجال التصوير إلا أن الكتاب المدرسي الجزائري لا يزال يعتمد على الرسوم اليديوية التي ينجر عنها من النقائص ما يبطئ أو يقلل من فعاليتها، مثل عدم دقة الرسم وعدم وضوح الألوان ... مما يؤدي إلى نفور الطفل منها عن الواقع وهذا ما لمسناه في كتب المرحلة التحضيرية، فجل الرسومات جاءت مرسومة يدويا وبما أن الطفل مرتبط بواقعه المحسوس ارتباطا كبيرا، ونظرا للتطور التكنولوجي والتقني يجب أن تكون الرسومات محاكية للواقع وللتطور الحاصل، والحقيقة أننا نجد مثل هذه التقنيات الحديثة والتكنولوجية في كتب القسم التحضيري ولكن منها ما هو اكبر من سنه، بحيث لا يمكنه أن يعرفها أو يفهم وظيفتها وذلك راجع إلى كونه لم يراها من قبل في وسطه ومحيطه المعيشي أو نظرا لظروف اجتماعية واقتصادية وحتى ثقافية، وإمّا لكونها لا تتناسب مع سنه وقدراته العقلية.

و بالإضافة إلى ذلك نجد أدوات موسيقية مختلفة،صغيرة الحجم لا تظهر ملامحها بدقة حتى يتعرف عليها المعلم بوضوح، وإن كان المراد بها تنمية ثقافة الطفل وتعريفه بها، فمن الأفضل لو توفرت بصورتها الحقيقية حتى يتمكن من معرفة خصائصها وأصواتها المختلفة ويفرق بينها.

كذلك هناك من الرسومات والصور في كتب الطور الابتدائي، ما يدل على أنها قديمة ولا تمثل هذا التطور، مثال التلفاز الموجود في الصورة رقم 20، فحبذا لو أنه رسم بشكل أكثر حداثة مثل التلفاز المسطّح.

[1]– ينظر حامد عبد السلام زهران، "المفاهيم اللغوية عند الطفل" أسسها مهاراتها، تدريسها تقويمها، دار المسيرة، عمان الأردن، طبعة2، سنة2009، صفحة173.

وأيضا رسم الأطفال فوق السلم دون ظهور أي شيء يثبت أن السلم متكئ على شيء ما، وهذا قد يدخل إلى أذهان الأطفال أن السلم يمكن أن يقف وحده دون أن يكون هناك أي شيء يتكئ عليه كالجدار ولكن هذه النقائص، لا تقلل من قيمة الصورة التعليمية الموجودة في كتب الطور الابتدائي إذ يمكن معالجة هذه النقائص والقضاء عليها، من خلال مراعاة المعايير العامة لتحليل الرسوم التوضيحية والمتمثلة في ارتباطها بأهداف الدرس ومحتواه والأهمية والمناسبة والواقعية والوضوح ومكونات الصورة وكثافتها[1].

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نقول: أن للصورة التعليمية دورا عظيما في التعليم بصفة عامة، وتعليم الطفل بصفة خاصة، وإكسابه كثيرا من المعارف التي من الممكن أن تعجز الكلمة وحدها عن إيصالها إليه بتلك الدقة والمحسوسية ويتأثر به أكثر من المجرد، والثاني هو قيمة الألوان والصور في حد ذاتها لتفضيل الطفل رؤيتها والتمتع بها، فهي تجذب انتباهه، وتعمل على ترقية ذوقه، وهذان السببان مهمان لدى الطفل، لذلك من الواجب ومن الأفضل استغلالهما بصفة عامة.

لذا يجب الأخذ بعين الاعتبار بما يخص اهتمام لعملية انتقاء الصور بالنظر إلى السمات التعليمية التي يجب أن تتسم بها فهي في حاجة ماسة إلى المزيد من البحث والدراسة، كما نحث على مراجعة الكتب المدرسية وإعادة النظر في المصورات المطبوعة بها في ضوء البحوث العلمية والتكنولوجية الحديثة، من خلال الاعتماد على الصور الفوتوغرافية مثلا، أو احترام حجم الصور، وقربها من الواقع، وملائمتها لسن الطفل، وقدراته ومحتوى الدرس، حتى لا تكون بمجرد زينة للكتاب أو حشو فيه، وإنما تقوم بدور تعليمي وتربوي ملم لا يقل عن اللغة اللفظية.[2]

[1]- صالح أبو إصبع وآخرون، "ثقافة الصورة الإطار النظري"، الصورة التربوية، البحوث باللغة الإنجليزية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة 2008، ص 111.

[2]- عبد الرؤوف عامر، ربيع محمد، "طفل الروضة"، دار اليازوري، عمان، الأردن، د.ط، 2006، ص 120.

خلاصة الفصل الأول:

نستنتج أن الصورة أصبحت ركنا أساسيا من أركان العملية التربوية لذا أصبح من المستحيل الاستغناء عنها في المواقف التدريسية حتى يتمكن التلميذ من الاستيعاب والتحصيل بأقل جهد ممكن، أي أنه كلما أحسن اختيار التقنيات التربوية واستخدمت بطريقة علمية سليمة أدى ذلك إلى تطوير العملية التربوية بشكل إيجابي.

وسيلة الصورة هي كل ما يستعين بها المعلم على إيصال المادة التعليمية وسائر المعارف والقيم على أذهان المتعلمين، حيث تكمن أهمية الصورة وإجمالها فيما يلي: أنها تجدب انتباه التلميذ وتثير اهتمامه وتوفر عامل التسويق وهذه من أهم المقومات والعوامل التي تؤدي إلى التعلم.

كما تعمل على تجسيد المعاني والخبرات اللفظية بحيث يمكن أن يدركها المتعلم بسهولة فهي تزيد من دافعتيه لدراسات موضوعات جديدة.

الفصل الثاني:

التلميذ والصورة في العملية التعليمية.

المبحث الأول: الصورة وسيلة التعليم والتعلم.

1- مهارات قراءة الصورة عند التلميذ:

* **التلميذ والقراءة:** إنّ اكتساب المتعلم لمهارة قراءة الصورة لها فوائد عديدة، فهي تكسبه لغة جديدة وهي اللغة البصرية، التي تساعده على زيادة قدرته على الاتصال وفهم مجريات الأمور من حوله خاصة في عصرنا الحالي الذي أصبحت فيه الأشكال المتطورة بمختلف أنواعها ووسائل أساسية للاتصال، وذلك بفضل استخدام آلات التصوير المتطورة التي ساعدت على نشر البصريات كلغة عالمية، كما أنها تكسب المتعلم البلاغة البصرية التي تتطلب إتاحة الفرص لرؤية الصور ومناقشتها والتفاعل معها لكي يصل إلى المعلومات والحقائق الموجودة في الصورة بنفسه.

حيث يقول عبد الحليم الفرجاني: "إنّ الصورة تعمل على استشارة العمليات والقدرات العقلية، كما أن العقل بالفطرة إذ لم يجد صورة أمامه يميل إلى صورة ذهنية عن طريق ما يمكن أن يسمى بعيون العقل، وهناك علاقة بين عمليات الذاكرة وبين استخدام الصورة والرسوم التوضيحية وخاصة في عمليتي الاستدعاء والتعرف"[1] .

من خلال هذا القول يتضح لنا أن الطفل إذ لم يجد صورة أمامه، ارتسمت صورة في ذهنه وهذا نتاج استثارة الصورة للقدرات العقلية.

ونظرا للأهمية التي تحظى بها الرسوم والصور التوضيحية داخل الكتاب فقد أكدت نتائج دراسات عدة على أهمية تقديم مواد تعليمية تقتصر على الرسوم التوضيحية فقط، لتعويد المتعلم على استخدام وقراءة تلك الرسوم ذلك أن المتعلم عادة يفضل الاعتماد على النص المرفق بالرسم مما يؤدي إلى نوع من الأمية البصرية، وبالتالي عدم الاستفادة من الرسوم البصرية في التعليم، ودراسات أخرى على ضرورة تضمين الرموز البصرية في المناهج بمراحلها المتنوعة واستخدام الصور والرسوم التوضيحية بمصاحبة عبارات أو أسئلة موجهة تعطي نتاج التعلم أفضل. [2]

---

[1]- التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية، عبد العظيم الفرجاني، دار غريب، القاهرة، 1997، ص 93.

[2]- مهارات قراءة الصورة لدى الاطفال بوصفها وسيلة تعليمية تعلمية، إسماعيل صالح الفرا، الموقع الإلكتروني (www.mstmror.com)، ص 01.

لكن تركيزنا على الدور الذي تؤديه الصورة والرسوم التوضيحية في عملية تعليم الأطفال، لا تعني اقتصارها على مرحلة تعليمية دون أخرى، بل من الواجب أن نوليها اهتمامنا في كافة الأطوار الدراسية.

إن مهارات قراءة الصورة والرسوم التوضيحية أ□بحت من الأهداف المنشودة التي يجب أن تتوفر لدى المتعلمين، لأن الأطفال في المستويات المبكرة من التعليم الابتدائي يجب "أن يكونوا قادرين على النظر إلى الصورة، وقراءة ما وراءها ابتداء من الصف الثالث ابتدائي...، حيث أن إهمال التنشيط العقلي المرتبط بالصورة يؤدي إلى مشكلات لغوية تتراوح نسبتها بين (40- 60%)، في سن ما قبل الدراسة، خا□ة وأن مستويات وعمليات قراءة الصورة يت□لب الانتباه السليم والقيام بعمليات عقلية تتصف بالعمق"[1].

هذا يعني أن ال□فل في مثل هذه السن يكون شغوفا إلى درجة كبيرة بالصور والرسومات والألوان، نظرا لخصو□ية المرحلة التي يمر بها.

يرى العديد من المهتمين بمجال التعليم أنه من الضّروري أن تعلم تلاميذنا في مراحل متقدمة —كيفية قراءة الرسائل البصرية — إذا كانت قراءة الكلمة المكتوبة يتم تعليمها للمتعلم والتدريب عليها بأساليب متعددة، فوجب عليه قراءة الصورة للمتعلم والتدريب على قراءتها منذ نعومة أظافره.

نفهم من خلال هذا القول أن ال□فل يجب أن يتمكن من اللغتين اللفظية وغير اللفظية منذ □غره، لأن الواقع التعليمي يؤكد أن اللغتين لا تنفصلان كوسائل اتصال متكاملة في إثارة المعنى لدى المستقبلين.

علاوة على ذلك أن المعلومات يجرى تمثيلها في الذاكرة من خلال نسقين أو نظامين منفصلين مترابـ□ان تماما، هما نظام التفكير بالصورة العقلية والنظام اللفظي لذا: "ينصح الكثير من خبراء التربية والتعليم بأهمية المزاوجة بين الكلمة والصورة في المراحل المختلفة لتعليم الصغار والكبار أيضا"[2] .

[1]- ينظر المرجع نفسه، ص 02.

[2]- عصر الصورة الإجابيات والسلبيات، شاكر عبد الحميد، ص 153.

فكرة شاكر عبد الحميد تبدو واضحة إلى حد ما، لكن استفادة المتعلمين من الصورة لا يكون بطريقة آلية، وربما يكون عن طريق التوجيه والتدريب على التأمل والتحليل وقراءة الرسالة البصرية قراءة واعية.

إن وضع الصورة والرسوم في الكتاب المدرسي كعامل مساعد للنص اللفظي يعد عنصرا مهما من عناصر مقروؤية الصورة، حيث تتوقف عملية قراءة الصورة على مجموعة من العوامل والمتغيرات المرتبطة بهذه القراءة لأنها، عملية مركبة تشمل العديد من العمليات العقلية كما أن لها مستويات، لأن عملية قراءة الصورة ما هي إلا فك رموز شفرة الرسالة وصولا لمعنى معين وتشمل عملية فك الرموز خطوتين مهمتين هما: التمايز والتفسير.

ويجمع المختصون على أن هناك ثلاث مستويات لمهارة قراءة الصورة وهي[1]:

* المستوى الأول: هو التّعداد أو السرد وفي هذا المستوى يتعرف المشاهد على عناصر الصورة ويميزها عن طريق المماثلة والمطابقة على خبرته السابقة.

* المستوى الثاني: وهو الوصف وهنا يقوم التلميذ بوصف الحالة التي توجد عليها تلك العناصر.

* المستوى الثالث: التفسير وهي مستوى الاستدلال، الاستنتاج وإصدار الأحكام، وفيه يعتمد المشاهد على خبرته السابقة في الإلمام بمختلف التأويلات المرتبطة بالألوان والأحجام التي تتخذها عناصر الصورة وأبعاد تموضعها، أما الدارسين العرب فقد كان لهم حضا أيضا في وضع مستويات أخرى بالإضافة إلى المستويات المذكورة سابقا، فنجد محمد عبد الله المنعم يتبنى تصورا لمستويات قراءة الصورة أو البصريات بصفة عامة تتكون من سبع مستويات هي: [2]

- مستوى التعرف.
- مستوى الوصف.
- مستوى التحليل.

[1]- شاكر عبد الحميد، المرجع السابق، ص 166.

[2]- المرجع نفسه بتصرف، ص 33.

- مستوى الربط والتركيب.

- مستوى التفسير واستخلاص المعنى.

- مستوى الإبداع.

- مستوى النقد.

- دور المعلم في تطوير مهارة قراءة الصورة لدى المتعلم:

يعد المعلم حجر الزاوية في كل سياسة تعليمية، لذلك فإنه تقع على عاتقه مسؤولية الانتقال من مستوى إلى آخر، والوصول به إلى مستوى الاستنتاج وإصدار الأحكام، وعلى المتعلم أولا أن يعتمد على خبراته السابقة في الوصول إلى الاستنتاجات السليمة من العلامات والاستشارات البصرية التي تتضمنها الصورة، وهكذا لا يمر المعلم وتلاميذه ولا يكتفي بمناقشة مكونات هذه الصورة مناقشة سطحية.

ولذلك يقترح على المعلم ما يلي:[1]

- عدم رفض أي إحالة من التلاميذ ما دام لديه دليل أو قرينة على صحتها وترك المجال لأكبر عدد من الإجابات على التساؤل الواحد.

- التدرج في طرح التساؤلات من المباشر إلى غير المباشر، وترك المجال أيضا للتلاميذ ليطرحوا التساؤلات حول الصورة.

- ربط الصورة بعنوان الدرس، ومضمونه، ومغزاه، وإيجاد العلاقات بين مكونات الصورة.

- اختيار العدد المناسب منها والذي يسمح بإعطاء وقت كافي لمشاهدة محتويات الصورة ومناقشتها وتحليل مكوناتها وتقييمها.

- الإقلال من البيانات المكتوبة لتساعد التلميذ على التعبير والوصف مما يؤدي إلى زيادة حصيلة من الألفاظ اللغوية الحديثة وتنمية قدرته على تقديم أفكار حديثة.

- توضيح الفرق بين الصورة والحقيقة حتّى يتمّ تكوين مدركات صحيحة.

[1]- فن الصورة في الكتب المدرسية بين النظرية والتطبيق، عطية العمري، مجلة تربوية، عدد 23، مركز القطان، عمان، ص 130.

– استعمال الصورة عند توضيح التباين بين بعض المفاهيم والمقارنة بينها، كأن نطلب من التلميذ توضيح الأشياء القديمة والحديثة في الصور، أو التحدث عن الفروق بين ما فيها من موضوعات ومقارنتها بما تم دراسته.

علاوة على ذلك يتبيّن لنا أن الصورة تسهم في تنمية العديد من الاتجاهات العلمية مثل: الدقة العلمية، سعة الأفق، حب الاستطلاع، وغيرها وذلك بالاستخدام الأمثل والصحيح لهذه الوسائل مثل: إعداد وتهيئة التلاميذ وإثارة اهتماماتهم عند مشاهدتهم هذه الوسائل، وتشجيعهم للمشاركة الفعلية عند عرضها، وحثهم على المناقشة بعد عرضها.

*** اختيار الصورة للمتعلم:**

يتم اختيار الصور وفق معايير معينة، حيث لا تصلح جميع الصور كوسيلة مناسبة فلابد من مراعاة بعض المعايير عند اختيار الصورة التعليمية ونذكر منها: [1]

– مدى علاقة هذه الصور بموضوع الدرس.

– مدى مناسبة الصور لمستوى أعمار المتعلمين.

– مدى وضوحها وواقعيّتها.

– مدى □لاحيتها لإثارة الأسئلة والمناقشات الصفية.

– مدى توفير الشروط الفنية من حيث التناسق، الألوان...إلخ.

كما يمكن استعمال الصور للتدريس في جميع المستويات ولزيادة الاستفادة منها يجب على المعلم مراعاة الأمور التالية: [2]

– إشراك التلاميذ في اختيار الصور وعرضها ومناقشتها.

– التعرف على نوعية الخطوط والألوان المستخدمة في الصور ودلالاتها.

– تحديد أهم عنصر في الصور مع التحليل والربط بمضمون الدرس واكتشاف المشاعر التي تحملها

[1]– المرجع السابق، عطية العمري، ص 80.

[2]– □عوبات الإدراك، سهير الحلفاوي، الموقع (www.techingskill5.org/wp-content/uploods) ص 01.

الشخصيات في الصورة مع التعليل.

- إيداع صورة أو رسومات يرى التلميذ أنها أنسب لوضعها مع النص بدلا مما ورد في الكتاب المقرر...

ومن خلال ما ذكرناه سابقا نستنتج أن مصمم الصور في الكتاب والمعلم، يسعى كل واحد منهما إلى ربط التلاميذ بالحياة العامة والبيئة ومده بالقدرات العقلية والعلمية للتفاعل مع الأحداث المكونة لمجريات الحياة والتعامل معها بوعي من خلال ممارسات سلوكية اكتسبها نتيجة استيعابه لرسائل معرفية متضمنة في الصور.

2- إدراك الصورة عند التلميذ:

لعله من الصعب ولوج الحصة التعليمية دون حضور الصورة بمختلف أنواعها، فمرحلة الطفولة تعد من أشد المراحل العمرية ارتباطا بعالم الصورة والرسوم والألوان، كيف لا والطفل منذ صغره يحاول التعرف على محيطه من خلال حواسه، وقد اهتم علماء النفس بمختلف المراحل التي يمر بها الطفل منذ الميلاد وحتى سنوات الدراسة، لكن ما يهمنا في مقامنا هذا هو التطور الخاص بالإدراك البصري وعلاقته بالنمو اللغوي لمرحلة موالية لاتصال الطفل بمحيطه.

أ- مفهوم الإدراك: الإدراك كما عرفه أهل الاختصاص، هو تلك العملية العقلية التي تتبع الإحساس، فعندما تنتقل التموجات الحسية من الحواس إلى المراكز العقلية التي سبق أن تكونت من الخبرات الماضية، تحدث عملية تمييز المحسوسات وإعطائها معنى خاص، وبذلك تتم عملية الإدراك ويحدث عادة نتيجة تعاون أكثر من حاسة واحدة في آنٍ واحد.[1]

ب- الأبعاد المعرفية للصورة البصرية لدى التلميذ:

تنمية إدراك الطفل تعد أهم مبد أ في العملية التربوية التعليمية، ذلك لأن الطفل يمر بمرحلة التكوين في عدة مجالات منها: المجال الحسي والعقلي والمعرفي والاجتماعي والتواصلي واللغوي، فهذه

[1]- التعرف البصري الفوري وعلاقته بالسرعة الإدراكية، بسام آدم، مجلة دمشق، الموقع الإلكتروني (www.elma3rifa.com) ص 412.

المجالات تحتاج للنمو بشكل يومي وسلس وتتطلب وسائل تعليمية، نستطيع من خلالها تعميم المعرفة والعلوم على جميع ما يقع عليه بصر الطفل، وبذلك تجلب انتباهه لتلقي العلم، ولا يمكن إيصال المعرفة للطفل دون استعمال الصورة، فهي بمثابة المثير الأكثر قدرة على تنشئة الطفل وتنمية إدراكه، والمعروف أن الطفل في السن قبل المدرسي له ذاكرة بصرية للأشياء أو الصور، فإذا وضعنا عدة أشياء أمامه على المائدة وطلبنا منه أن ينظر إليها ثم يستدير ويذكر أسماء الأشياء بقدر ما يستطيع ذكره من عدد، الطفل يستطيع أن يتذكر عدد قليل.

يعني لنا من هذا القصد أن عملية التعلم بالصورة عند الطفل تبدأ بالانتباه كما تساعده على تذكر الأشياء واستحضارها من الذاكرة.

3- دور الصورة في مجال تعليم المتعلم:

نادرا ما نجد كتابا أم مجلة أو مرجعا موجها إلى الطفل يخلو من الصور،فقد كانت بعض الكتب كالكتب المدرسية والكتب القصصية الموجهة إلى الطفل تحرص على وضع الصورة لتزيين الكتاب، وشدّ انتباه التلميذ على محتوى الكتاب.

يوجد الكثير من الفوائد التعليمية التي يحققها تلميذ الطور الابتدائي من قراءته للصورة، وهذه القراءة تتوقف على الفهم (فهم محتوى هذه الصورة)، والمقصود من الفهم أن يتم استيعاب معنى الشيء، وقد صدق من قال الصورة أجدى من ألف كلمة.[1]

لكن بالطبع ليست معنى هذا الكلام أن أي صورة تستحق هذه الفوائد، إذ أن الصورة إذا لم تكن قد وضعت ليقراها القارئ سواء باستنباط معناها أو بوصفها أو بتفسيرها، كما يقرا النص المكتوب، فهي لا تستحق أن توضع.

وبالتالي يكون التلميذ قادرا على التعلم بالصور التي تمثل صور الأشياء، وتجسيداتها ويكون التعلم في هذا المستوى باستعمال الصور والخرائط والرسوم التوضيحية والبيانية والشرائح وغيرها من الوسائل التعليمية، فكل هذه الوسائل تعتبر رمزيات تصور الموضوع الحقيقي، ونظرا لأهمية الصور

[1]- ينظر الرسم عند الأطفال، رياض بدوي، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان،ط 1، 2005، صفحة121،119.

نجدها محتواة بكثرة في الكتب المدرسية كأنساق بصرية يحاول التلميذ محاورتها باحثا عن معناها الضمني، وهذه القراءة تتوقف على درجة ذكاء التلميذ لأن درجة تعلم الفرد تتأخر بها لديه من استعدادات عقلية، وخاصة الذكاء الذي يعرفه البعض بأنه القدرة على التعلم.

وهكذا يتبين لنا مدى أهمية الصور في إبلاغ الوسائل التعليمية وأهميتها في التحصيل العلمي، وذلك من خلال تعلم قواعد القراءة البصرية، باستخراج المعنى الضمني من المعنى الظاهر، حيث تشكل الصور دعما حسيا للكلمة المجردة لتثبيت عملية الإدراك لدى المتعلم وترتبط بالواقع، ونظرا لأهمية الصورة في التعليم قدمت الباحثة "صباح محمود" بعض القواعد والأسس التي يجب مراعاتها عند استعمال الصور في التعليم تلخصها كالآتي:[1]

- يجب أن تكون الصورة ذات صلة بموضوع الدرس مباشرة.
- ضرورة أن تكون الصورة مناسبة ومتوافقة على مستوى التلاميذ وأعمارهم ومرحلتهم الدراسية.
- يجب أن تكون الصورة واضحة ومعبرة وحديثة.
- يجب أن تثير لدى التلاميذ الأسئلة والمناقشات وروح الاهتمام.
- ضرورة أن تكون الصورة في تركيب متناسق في أجزائها ومكوناتها.
- أن يستخدم المعلم عددا من الصور المناسبة لموضوع الدرس.
- تتلب بعض المعلومات والمواضيع والحقائق، وأن تكون الصورة المستخدمة فيها كوسيلة تعليمية ذات ألوان متعددة كي تعبر عن تفاصيل يراد من التلميذ إدراكها.
- من الأفضل أن تكون للصورة إطار، كي يحافظ عليها ويعمل على إبراز مكوناتها عند العرض.[2]

هذه بعض الأسس والقواعد التي يستند إليها المعلم عند استعمال الصورة في التعليم، والتي تعتبر وسيلة مهمة لشرح الواقع والحقيقة.

[1]- تكنولوجيا الوسائل التعليمية، محمود صباح، عمان، دار اليازوري، العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 1998، صفحة 61.

[2]- المرجع نفسه، صفحة 63.

المبحث الثاني: دراسة تحليلية موضوعية للصورة في الكتاب المدرسي للطور الابتدائي.

أ- أهمية الصور في الكتاب المدرسي في عملية التدريس:

تحتل الصورة مكانة مهمة في حياتنا اليومية، وذلك بالنظر إلى مدى تأثيرها على فكر الإنسان وحياته؛ إذ أصبحت وسيلة اتصالية فعالة تترجم ما يختلج من أفكار ومشاعر مختلفة لدى الإنسان، ولهذا فقد أصبحت محور العديد من الدراسات الحديثة مما يبرهن على أهميتها في وقت طفت فيه الوسائل التكنولوجية على فكر الإنسان وعصره.

أما في المجال التربوي فنعني بالصورة التعليمية تلك الصورة التي "توظف في مجال التربية والتعليم، وتتعلق بمكونات تدريسية هادفة، كانت تشخص هذه الصورة واقع التربية، أو تلتقط عوامل تربوية هادفة تفيد المتعلم في مؤسسته او فصله الدراسي، أي إن الصورة التربوية والتعليمية بشكل من الأشكال، وقد تتنوع هذه الصورة في أشكالها وأنماطها وانواعها، لكن هدفها واحد هو خدمة وتقويم، كما تعرف الصورة التعليمية: بأنها تلك الصورة المرتبطة بمقاطع الدرس الثلاثة: المقطع الابتدائي، والمقطع التكويني، والمقطع النهائي وتندرج ضمنها ما يسمى بوسائل الإيضاح ويستعمل المدرس الصور المدرجة في الكتاب المدرسي لبناء الدرس شرحا ونموذجا ونصوصا واستثمارا واستكشافا واستنتاجا وتقويما"[1].

ب- خصائص الصورة المرفقة في الكتب المطورة:

إن كل وسيلة تعليمية لها مكانتها الخاصة نظرا لما توفره من خصائص وميزات نجدها في الوسائل الأخرى، ولنا في الصورة ذلك التميز والتفرد، حيث إن لها سمات قلما نجدها في وسائل الاتصال والتواصل الأخرى، ومنها:

- سرعة القراءة والفهم: فقراءة الصورة وفهمها يتطلب وقتا مثل الذي تقتضيه في قراءة صفحة أو عدة صفحات من موضوع معين.

- تشكل الصورة عالما متكاملا ومختصرا للمعلومات: ففي حين قد تعجز اللغة عن نقل المعاني في

[1]- الصور واستخداماتها في الكتاب المدرسي، حسن خليفة، دمشق، ط 2، 2016، ص 103.

عبارات محدودة، فإن الصورة قد تنقله بكل صدق وتكامل واختصار غير مخل.

- الشمولية: فعند اطلاعنا على صورة ما، فإنها تمدنا بكم متكامل من المعلومات والمعاني حول موضوع معين، فإدراكنا لها كلي وشامل، في حين أن التدقيق في أجزائها يمدنا بكل تفاصيلها.

- الصورة كتاب مفتوح متعدد القراءات والدلالات: حيث إن كل ناظر لها مهما كانت لغته أو ثقافته فإنه يقف على قراءات متعددة قد تتفق أو تختلف بينها.

- إمكانية إرفاقها بالنص: حيث إن دلالات الصورة الواحدة قد تتعدد، لذا قد يلجأ توظيف صورة ما نصا توضيحيا بين دلالاتها المقصودة، أو الهدف من إيرادها. [1]

ج- مميزات الصورة في الكتاب المدرسي:

1- إن الصور يجب أن تحمل رسالة تترجم النص المرافق لها ومن الأحسن أن تكون بسيطة سهلة الإدراك ولا تثير في نفس المتعلم تساؤلات تصعب الإجابة عنها، كما لا يجب أن تقدم صورة رمادية اللون فتحدث ضبابية في ذهن المتلقي لان الأطفال يميلون بفطرتهم إلى الألوان الزاهية، أضف إلى ذلك جمالية الصورة مرهونة بدقتها، وتصميمها وانسجام ألوانها وتآلف أشكالها والخلفية، لذلك يجب أن يكون هناك تناسب بين الصورة المرئية البصرية والصورة اللفظية.

2- انسجام الصورة مع النص يجب أن تكون الصورة التعليمية منسجمة ومتناغمة ومعبرة عن النص المصاحب لها، فلا يكون هناك تعارض بين ما في الصورة وما يقوله النص.

3- أن تكون الصورة حديثة، دقيقة لافتة للانتباه، مثيرة للنقاش، حاملة للمعلومات الرئيسية، أي متضمنة لمحتوى الرسالة لمحتوى الرسالة الخطابية فإذا ما كان محتوى الصورة مراعيا لقدرات المتعلم ومتناسبا لملكاته اللغوية والمعرفية والنفسية، فإنها ستسهم فعلا في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية الموجودة منها. [2]

[1]- الصورة في الكتاب المدرسي، أحمد سعدي، مراكش، الطبعة 1، 2009/2008، ص 30.

[2]- المرجع السابق، ص 44.

أولا: الصورة في كتب القسم التحضيري (دراسة تحليلية)

تعد الصورة والرسومات التوضيحية من ابرز وسائل الاتصال وأكثرها أهمية، كما تحمله من معلومات ومعارف وتجارب على الرغم من صمتها، إلا أن في هذا الصمت،ألفت آلاف الكتب وكتبت ملايين المقالات ولم يخطئ المثل القائل:"إن الصورة بألف كلمة"، ونظرا لطغيان الصورة اليوم على عالمنا وواقعنا استغلت أشد الاستغلال فمنهم من استغلالها في أمور إيجابية ومنهم العكس، فطغت على وسائل الإعلام والصحف والمجلات والكتب...

وما يهمنا في هذا البحث هو كيفية استغلالها في الكتب التعليمية وخاصة كتب القسم التحضيري حيث نلاحظ أن هذه الكتب تشمل على صور كثيرة ومتنوعة، سواء من حيث الشكل أو اللون أو الحجم... وهذا من الإيجابيات التي يجب الاعتراف والإشادة بها وقد كانت هذه الصور والرسومات جيدة تقريبا من حيث الشكل والألوان مع وجود بعض النقائص نتطرق إليها فيما بعد وسنحاول بناء على هذه الدراسة التطرق الى بعض المعايير والمستويات التي تمثل مهارات قراءة الصورة وهي : مستوى التعرف ومستوى الوصف ومستوى التأويل والتفسير.

استخدام الصور في تعليم اللغة والكتابة:

في بداية الأمر، إن مصمم هذا الكتاب قد استطاع أن يبني تصميمه على أساس قدرات الطفل الحقيقية، وثقافة البيئة والاجتماعية حيث رتب صور كتابه على أساس التدرج في الصور من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد حتى يحقق الاتصال مع المتعلم وتكون أداة فعالة في يد المعلم، فمثلا في بداية كتاب الأنشطة اللغوية، استفتتها بكل ما يتعلق بالدخول المدرسي (تحية العلم) وأنشودة قسما لتعريفه بنشيد وطنه الذي ينمي فيه الروح الوطنية، ثم وضعت صور مختلفة تعبر عن الأدوات المدرسية (قلم، كراس، مقص، محفظة ، سبورة) مثلما هو موضح من خلال الصورة في الصفحة الأولى وهي صورة قريبة من إدراك الطفل وخبراته وسياق الموقف التعليمي، وقد كان الهدف من هذه الصورة هو تعرف الطفل من الأشياء المتشابهة، وإقامة علاقة والربط بينها على الرغم من بساطتها من حيث الحجم واللون والشكل، ومن هذه الصور يستطيع الطفل أن يوسع من أفقه المعرفي

تجاه هذه الأدوات فيتعرف على أسمائها وأشكالها وألوانها المختلفة والخاصيات التي تميزها عن بعضها البعض، فمثلا يدرك أن المحفظة في هذه الصورة لها شكلين ولونين مختلفين إلا أنها في العموم هي محفظة تستخدم لحفظ الأدوات المدرسية وأيضا: السبورة فيستطيع التميز بين نوعين منها، وبمساعدة المعلمة من خلال الشرح والتوجيه والتمثيل يكون الطفل قد مرّ بثلاث مستويات في قراءة الصورة وهي مستوى التعرف، وذلك عند تعرف الطفل على هذه الأشياء، من خلال مقارنتها بالواقع والوصف: عند تمييزه بين خصائ هذه الأشياء ومستوى التفسير والتأويل: لإدراكه لوظائف وأدوار هذه الوسائل.

ومن الملاحظ، ومن خلال تجربتنا الشخصية في تدريس الأقسام التحضيرية، فهمنا من أن الطفل الأحيان يتعرف على أغلب الصور الموجودة في الكتاب المدرسي، إلا القليل النادر إذا كانت الصورة غير واضحة، أو إذا كان الشيء جديدا عن عالم الطفل ووسطه البيئي، وهذا يعني أن معظم الصور الموجودة في كتب القسم التحضيري هي رسومات وصور ليست غريبة عن عالم الطفل وبيئته، كما أن هذه الصور وفرت جهدا كبيرا على المعلمة في إيصال معاني الكلمات إلى الأطفال باعتبارهم تلاميذ في طور الإنشاء.

حيث أن هذه الصور تساعد المعلمة على الشرح والعرض وإظهار كثير من الخاصيات والمميزات للتعريف بشيء معين حيوان – نبات أو حدث ما.

وهنا تكون قد استحضرت صورة هذا الشيء في ذهن المتعلم ثم تقوم بربطه بالحروف اللغوية المعبرة والتي يتعرف عليها الطفل من خلال هذه الصورة.

وبالتالي يصبح قادرا على إتقان اللفظ اللغوي من خلال هذه الصورة فمثلا ملاحظتنا للصورة الموجودة في الصفحة رقم "10" نجد هناك مجموعة من الفواكه المعروفة لدى الطفل مقترنة بأسمائها، ثم وضحت هذه الصور الأسماء التي تدل على الفواكه ولكن دونأن يتبع الترتيب نفسه الذي وضعت عليه الصور، قد طلب من هذا المتعلم الربط بين الصورة والكلمات التي تعبر عنها والمشابهة بالمسميات في أسفل الصورة تحت صيغة "صل كل فاكهة بأسمائها" مع العلم أن المعلمة قبل بدء

الدرس التطبيقي، تشرع في الحديث عن هذا الدرس بتمهيد يتحدثون فيه عن الفواكه وربما تساهم عن أحب الفواكه إليهم، وبعدها تطلب منهم التعرف على الفواكه الموجودة في التمرين وبالطبع سيتعرفون على الصورة بمجرد ربطها بواقعهم وما يعرفونه عنها، ولكن في أغلب الأحيان يسميها الطفل "باللغة الدارجة" أو ما يعرف بالعامية المهذبة التي تجمع بين الفصحى والعامية التي اعتاد الطفل الكلام بها، وسماعها داخل الوسط العائلي والمحيط القريب، إلا أن المعلمة ترى أنه ينبغي التخلي عنها تدريجيا، مقابل الزيادة في استعمال الفصحى لأنها اللغة المشابهة بالتعليم وهكذا تطلب من الطفل الربط بين هذه الصورة وأسمائها معتمدا في ذلك على الشبه الموجود بين الكلمات وبذلك تسعى المعلمة إلى تحقيق الهدف المرغوب فيه من خلال الدرس.

وهو أنها تتزاوج بين المحسوس والمجرد يعني الربط بين الصورة والكلمة وإقامة العلاقة بين الدال والمدلول، ثم يتعرف إلى تسمية بعض الفواكه من خلال هذه الملاحظات والمقارنات وتنمو لديه دقة الملاحظة والتذكر.

أ- تعلم الحروف من خلال ربط الصورة بالصوت:

وقد كشفنا في هذا الكتاب أيضا إستراتيجية جديدة لتنمية حاسة السمع والتركيز لدى الطفل، ذلك من خلال سماع الطفل لما ينطق الأسماء لأشياء أو الحيوانات أو النباتات أو الخضر...

ثم يطلب منه التعرف على الصوت المرغوب فيه، وعندما يقوم بتلوين القرص الموجود بالقرب من الشيء الذي يحتوي على هذا الصوت بصيغة "لون القرص عندما تسمع الصوت (ت) في الكلمات فمثلا في الشكل (11) وجدت صور لأسماء بعض الفواكه والحيوانات والأشياء (عنب، مثقب، تمر، تاج، طائرة، تمساح، تفاح، تلفاز) وطلب منه سماع الصوت تاء وكان الهدف منها تعيين الصوت واستعمال المفردات بدل هذه الأشياء، وهكذا فإن التلميذ عندما يسمع اسم الشيء ويرى الصورة التي تدل عليه من حيث اللون والشكل، ثم يمكنه من خلال سماع اسمها، تحديد الصوت المستهدف من الدرس، وبالتالي يستطيع التمييز بين الأشياء التي يذكر الصوت والتي لا يذكر فيها، وهكذا يتعرف على الأصوات المشكلة لأسماء هذه الأشياء وبعدها تقوم المعلمة بتعليمه كيفية

كتابتها".

وفي هذه الحالة تلجأ المعلمة إلى طرق أكثر حسية باعتبار أن الحروف أصوات مجردة تحتاج إلى أشياء محسوسة تقربها إلى ذهن الطفل وتجعلها جزءا من الواقعة وجزاء من ذاكرته.

مثلا: عند تعليم التلميذ درس الحواس يجب على المعلمة أن تجلب بعض المواد التي تساعد التلميذ على التعرف على الحواس الخمسة مثل: السكر والملح لمعرفة حاسة الذوق، والعطور والورود للتعرف على حاسة الشم...إلخ، وبعد أن يتعرف التلميذ على المحسوس والمسموع يصبح عند سماعه لحاسة التذوق يدرك أنها تقوم عن باللسان وحاسة الشم بالأنف...إلخ.

ب- تعلم الكتابة من خلال رسم الأشكال والحروف:

لقد خُصّصت لتعليم التلميذ أنواع من الخطوط وأشكالها تمارين محددة وضعت تحت عبارة أرسم خطوطا: حيث يقوم فيها المتعلم بإتباع النقاط المتقطعة من أجل تشكيل خطوط ورسومات معينة، تعمل المعلمة من خلالها على تعريف الطفل بها وتسميتها له حتى يكون على دراية بها، مما يساعده في الرسم والكتابة مثل الخط المنحني والمستقيم... فمثلا في الصورة التي تعبر عن السمكة الصفحة رقم (18) في شكل بسيط وسهل، تمكن التلميذ من رسم بعض الخطوط (الخط المنحني ، المستقيم والقوس ...) ومن هنا يستطيع التعرف على شكل السمكة ويسمي أنواع الخطوط وبالتالي يتعرف على رسم الحرف (ش أو س) وهذا يساعده في تعلم الوضعية الصحيحة لمسك القلم، وبذلك يمكنه تعلم الكتابة والرسم.

ومما سبق يمكن القول: أنه تم الربط بين حروف وصور لأشياء معلومة، حيث وضعت هذه الحروف كأنها جزء من هذه الأشياء فمثلا حرف السين اقترن من السمكة.

ج- تعلم الجمل:

كان هذا بالنسبة لتعليم الحروف والكلمات وأنواع الخطوط أما في تعليم الجمل التي لا تتجاوز ثلاث كلمات، فقد اقترنت بصور تعبر عنها، بحيث وضعت جمل تحت هذه الصور وأخرى تقابلها بحيث تعبر إحدى هذه الجمل على مضمون الصورة سواء من حيث ما يشاهده الطفل في الصورة

ويعبر عنه، أو من حيث وجه الشبه بين الجملة الموجودة تحت الصورة وإحدى الجمل المقابلة لها، فإن كان تعليم المفردة وضع صورة لشيء واحد مثل صورة قط أو شجرة أو نوع من الخضار فإنه لتعريف الطفل بالجمل وضعت صورة تحتوي على أكثر من عنصر بحيث يمكن من خلالها التعبير عنها بأكثر من مفردة، هذا يكسب الطفل القدرة على المقارنة وإقامة العلاقة بين جملتين متشابهتين وأيضا يمكنه التعرف على مضمون الصورة ووصفها بشكل دقيق، كما هو موجود في الصورة السابقة تحت عبارة اربط الصورة بالجملة.

وقد كانت ألوان الصور المعبر عنها جذابة ومتنوعة (بين الأصفر البراق الحاد – والبني الهادئ المحافظ والأزرق الذي يوحي بالهدوء والسكينة) هي ألوان متناسقة لا توحي بأي نوع من النفور، اما حجم الصورة فهو مناسب لمعنى الجملة فهي ليست كثيفة العناصر تشتت انتباه الطفل.

1– استخدام الصورة في استنباط الكلمات من الجمل:

ولتعليم الطفل الكلمات والتميز بينها في جملة واحدة معينة، فقد وضعت صورة تدل على شيء معين ووضع اسمها باللغة تحت هذه الصورة ثم وضع في الجهة المقابلة لها جملة تحتوي على اللفظة نفسها ولكن بمعاني مختلفة، ثم يطلب من الطفل التعرف على الكلمات المماثلة التي تدل على الصورة ووضعها في حيز تحت صيغة لتمييزها عن بقية الكلمات الاخرى المخالفة لها كما هو موجود في الصورة رقم (40) حيث طلب فيها من المتعلم أن يعين كلمة شجرة في الجمل التي توجد فيها وإن اختلفت معانيها وهذا سيقربه أكثر من التعامل مع الكلمات، وقد وضعت تحت صيغة "ضع كلمة شجرة في مختلف الجمل في حيز" ومنها سيتعرف المتعلم على الشجرة وفوائدها وكيفية المحافظة عليها كما يعرف الحروف المشكلة لكلمة شجرة، مما يثري به قاموسه اللغوي.

هـ– التعبير عن قصص مصورة:

ولتنمية خيال الطفل وأفق استيعابه وضعت قصص لها مغزى معين وهي نوعان:

– قصص تمثل الكون والطبيعة يتعلم الطفل من خلالها معرفة الكون والكائنات الطبيعية ومفرداتها وتساهم في تقريبه من الحقيقة والواقع بالانغماس تدريجيا في عالم متسع لا حدود له.

– وكذلك يتم اكتساب المعرفة الموضوعية من خلال الأحداث والأفكار الخيالية والتفاعل معها في العالم المحيط به، حيث دعمت هذه القصص بصور ورسومات وضعت في ملحق في آخر الكتاب، تقوم المعلمة بقراءة هذه القصص على الأطفال الذين يكونون في حالة تركيز وإصغاء جيد لها، ثم تطلب منهم القيام بقص هذه الصور المشابهة لأحداث القصة المقروءة وتطلب منهم ترتيب هذه الصور وفق أحداث القصة والقيام بإلصاقها مع العلم أنها تساعدهم في عمليتي القص واللصق حتى لا يؤذوا أنفسهم.

تصنيف الصور التعليمية:

بعد الفحص العام لصور المدونة هناك ثلاث أنواع أساسية للصور التعليمية التي أدرجت في كتب المرحلة الابتدائية تتراوح بين الكثرة والقلة في السنة الواحدة وفي السنوات وفي السنوات ككل، وهي بارزة بشكل واضح كالآتي:

أ– صور حقيقية: كالصور الفوتوغرافية، او صور لشخصيات معروفة، أو مواقع أثرية، صور لدول العالم وغيرها، تحتوي معظم كتب المدونة على مجموع الصور الحقيقية رغم غيابها في المرحلة الأولى والثانية، إلا أنها تتواجد في باقي المراحل حتى لو ارتبطت بالنصوص الوثيقية أكثر، ولكنها مدعمة لباقي النصوص من هذه الصور، صورة تجسد تقاليد الجزائر واختلافاتها المتنوعة والخاصة بكل منطقة، فقد تناول النص مجموعة من التقاليد والاحتفالات التي يقوم بها الشعب الجزائري معبرا عن أصالته وكذلك عن فرحته باستعمال وسائل خاصة لهذا الاحتفال كالبنادق والجياد أيضا واللباس التقليدي ... مما تعطي تصورا عما يتحدث عنه النص، ويتعرف على تقاليد منطقته حيث هي تجسد له الواقع كما هو.

ب– صور مصطنعة (خيالية): تميل أكثر للخيال كما أبرزها أحد الأساتذة بأنها صور توقعية لا تستند إلى ما سبق بل إلى الخيال عن طريق توقع أحداث، ووقائع لم يسبق للفرد رؤيتها وإدراكها من قبل فهي نوع من صور خيالية لا يظهر في الواقع وغنما هي صنف غريب نوعا ما، كونه يجسد أفكار غريبة عن الواقع.

فتقدم هذه الصور معارف تسهل التعلم لدى المتعلم وهذا النوع من الصور يميل أكثر إلى إعطاء مواعظ للمتعلم عن الناحية الأخلاقية وغيرها وهذا ما نلاحظه عند عرض بعض الصور، فتقدم هذه الصور تعريفا للجزائر في شكل مثير وكأن الجزائر تتكلم عن نفسها لتعرف عن مناطقها وحدودها وثرواتها، وقدمت في حلة مثيرة للإعجاب وجالبة للانتباه فالمتعلم بهذا الشكل الذي فرضت بهت تثير انتباهه ودهشته أكثر فترسخ لها مفاهيم الصور بصورة مبسطة، فبعد مشاهدة الصور يصير للمتعلم لمحة عن الجزائر وموقعها وما يحي بها من حدود كما هو مبين في الصورة مع الاعتماد على الألوان المعبرة مثل اللون الأزرق معبرا عن البحر والأ فر عن الصحراء والكثبان الرملية ...

فمن خلال الصور المعبرة يتعرف على مناطق في مخيلته مثال: الصحراء وحتى إن لم يزرها من قبل.

إنّ الصور الخيالية هي نوع يمتاز بالخيال الكامل، لأنها تبرز مخلوقات لا وجود لها في الواقع لأن المتعلم تعود على زرقة البحر والسفينة، و ورة الأشخاص، أما المخلوقات التي تحتوي عليها الصور فهي غريبة عن الواقع.

رغم قلة الصور الخيالية في الكتب المدرسية، ولكنها موجودة لترفع عن المتعلم الملل وهي نوع من الترفيه تساعده على الارتياح من خلال القصص الخيالية لأن هذا التنوع بين المرسومة والحقيقية وغير الحقيقية وضع لغرض ما وليس هكذا.

فالمرسومة للمعلومات البسيطة ومواعظ وسلوكات معينة، والحقيقة لملامسة الواقع والخيالية تتنوع وأكثرها للترفيه.

ج- صور غير حقيقية (مرسومة):

هي نف من أ ناف الصورة التعليمية تحتوي على رسوم بسيطة يسهل فهمها تجذب انتباه القارئ لها وتثير سلوكه فقد تطرق إليها الباحثون بأنها تمثل ورة قليلة التفا يل معبرة عن موقف، ور جد بسيطة عبارة عن رسومات واضحة زاهية بألوان معبرة مصاحبة لكلب نص من النصوص التي يحتوي عليها الكتاب.

المبحث الثالث: الدراسة التحليلية للصور التعليمية:

تعد الصور غير الحقيقية المدرجة في الكتب المدرسية للغة العربية للمرحلة الأولى الأكثر حضورا مقارنة مع غيرها من الصور، وسنوضح ذلك عبر الجدول الآتي ومجموعة الأعمدة اللاحقة به.

الجدول الآتي يوضح توزّع الصور التعليمية على كتب المدونة.

أنواع الصور / السنوات	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
صور حقيقية	/	/	15	10	32
صور مصطنعة خيالية	/	7	6	9	7
صور غير حقيقية (مرسومة)	83	70	52	46	41

الأعمدة البيانية لتوضيح نسب الصور التعليمية.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الصنف الواحد من الصور} \times 100}{\text{العدد الكلي للصور التعليمية}}$$

مقياس الرسم: 20% ⟵ 1سم

نوع الصورة: ⟵ 2سم

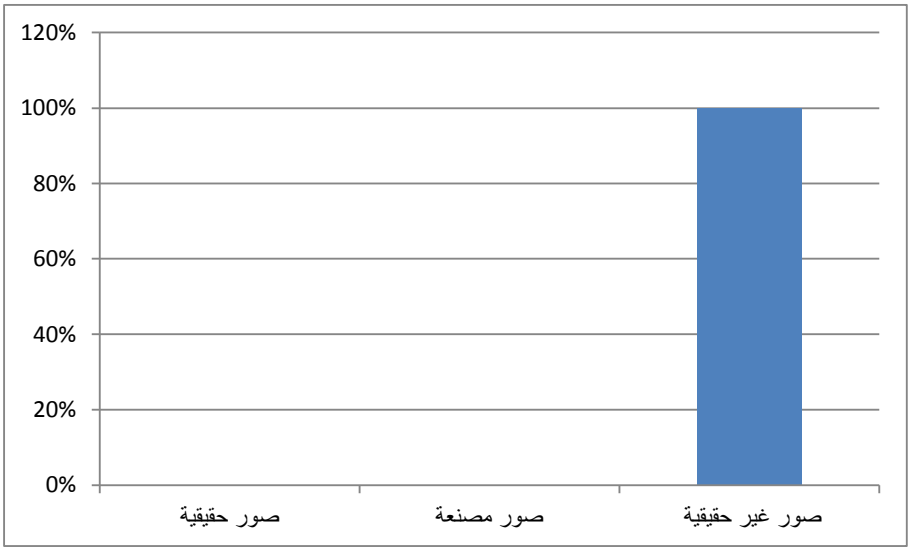

نسبة الصور للسنة الثانية ابتدائي.

مقياس الرسم: 20% ← 1سم

نوع الصورة: ← 2سم

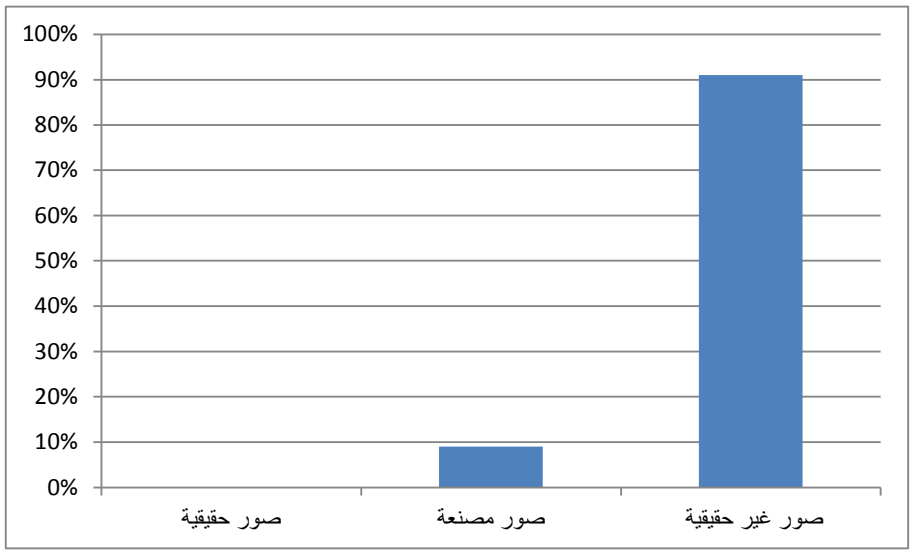

نسبة الصور للسنة الثالثة ابتدائي.

مقياس الرسم: 1 20% ← سم

نوع الصورة: ← 2سم

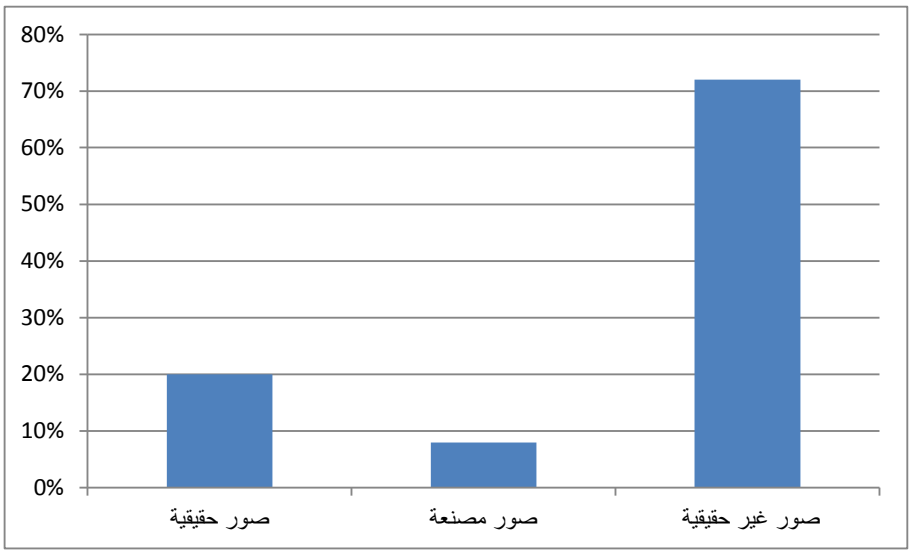

نسبة الصور للسنة الرابعة ابتدائي.

مقياس الرسم: 1 سم ⟵ 20%

نوع الصورة: ⟵ 2سم

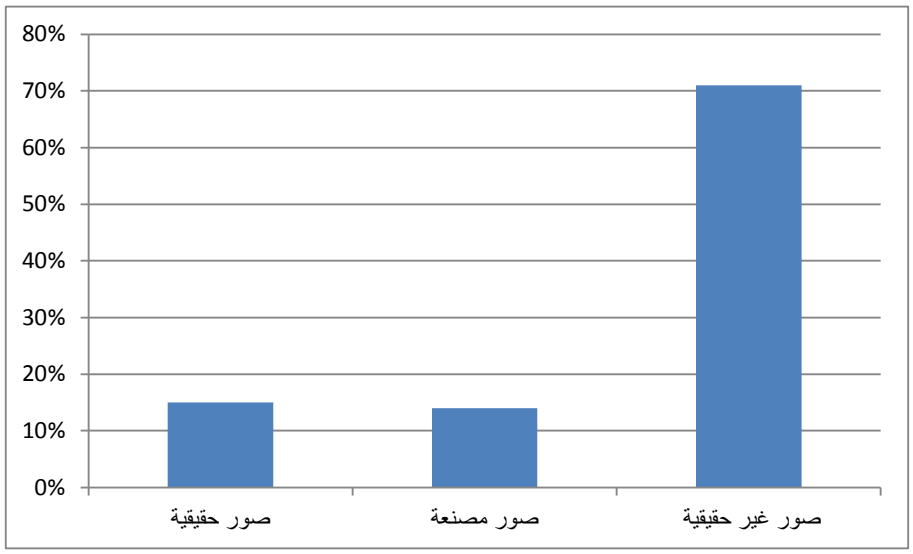

نسبة الصور للسنة الخامسة ابتدائي.

مقياس الرسم: 1 سم ⟵ 20%

نوع الصورة: ⟵ 2سم

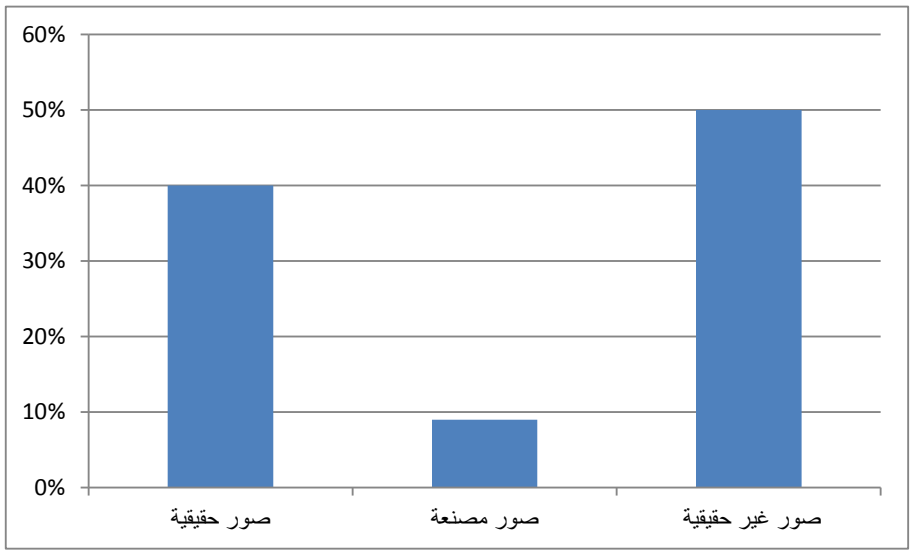

نسبة الصور التعليمية في جميع السنوات:

مقياس الرسم: 1 سم ⟵ 20%

نوع الصورة: ⟵ 2سم

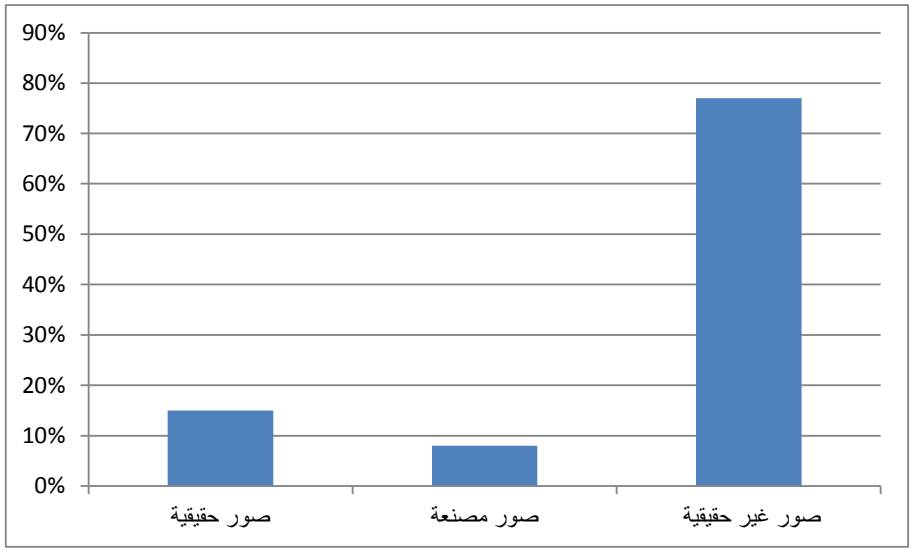

تحليل النتائج:

يبين الجدول ومجموعة الأعمدة سواء لجميع السنوات أو المقسمة على كل سنة لوحدها، بأن التفاوت ظاهرة بشكل واضح، ففي السنة الأولى نجدها تقتصر على الصور غير الحقيقية فقط، وبعد تفحصها وجدنا أنها عبارة عن رسومات جد بسيطة وهذا يعود إلى مستوى المتعلم، ففي بداية تعلمه يصعب عليه ان يستوعب صورا حقيقية أو خيالية وهذا ما يوضح ارتفاع الصور المرسومة إلى مائة بالمائة (100%)، لان المتعلم المبتدئ يميل إلى الرسومات المليئة بالألوان الزاهية والمثيرة التي تشد الانتباه حقا وتجعله منجذبا لها، ربما يكون منطلقه في هذا من خلال الرسوم المتحركة وطريقتها في تجسيد حكاية ما وغيرها.

أمّا الخيالية فتبقى مخيلته في هذه المرحلة ضيقة نوعا ما، والحقيقية لا يحتجها في السنة الأولى لأنه لا يحتاج إلى معرفتها بعد ومازال بحاجة إلى البساطة.

ينطبق الأمر على السنة الثانية لقربها من السنة الأولى حيث تظهر بعض الصور المصطنعة لكنها قليلة إذا ما قورنت بالصور الغير حقيقية لكنها جد بسيطة وليست بالخيالية المعقدة، إنما الخيال يستوجب من طرف متعلم مازال لم يتقدم في مراحله التعليمية، أما الحقيقة فهي منعدمة هي الأخرى في هذه السنة.

بالملاحظة الفاحصة للسنوات المتبقية، بداية بالسنة الثالثة يبرز الصنفين المنعدمين في المراحل السابقة وكذلك تبدأ النسبة في الارتفاع رغم بقاء المرسومة صاحبة اكبر نسبة دائما، إلا أنّ حضور الصور الحقيقية والمصطنعة بدأ يلفت النظر، فبين الانعدام والوصول إلى نسب كعشرين بالمائة (20%) وثمانية بالمائة، تحول فيها يخص تواجدها في الكتاب المدرسي، فالمتعلم أصبح أكثر واستوجب انتقاله إلى مرحلة جديدة مع مدعمات جديدة، ففي السنة الرابعة تتقارب النسب بين الصور الحقيقية وغير الحقيقية بين الواحد والأربعين بالمائة (41%) والواحد والخمسين بالمائة (51%) نسبة لا يفصل بينها إلا القليل لأن المتعلم في هذه السنة وصل إلى الذروة وبالنسبة إلى هذه المرحلة مقارنة بالسنوات الأخرى، وينتقل إلى مرحلة جديدة أكثر من السابقة من ناحية المستوى والقدرة على الاستيعاب وكثرة الصور الحقيقية أكثر من ذي قبل، باعتبار المتعلم وصل لمرحلة النضج ويحتاج إلى الصور القريبة من الواقع أكثر والتي تخدمه في جميع المجالات وكذلك التقدم في الاستيعاب وأصبح الأمر ميسرا لديه بين العمود الممثل لجميع السنوات القصور المكثف للصور غير الحقيقية رغم ظهور الصنفين الآخرين في السنوات الثالثة والرابعة والخامسة لكن تبقى الصور غير الحقيقية الأكثر حضورا، باعتبار المرحلة التي تناولها بالدراسة فهي المرحلة الأولى التي يكون فيها المتعلم لا يكتسب من المعرفة شيء، ولا حتى طريقة الكلام ولا يستوعب المعقد وكثير التفاصيل، لذلك أسفرت الإحصائيات لهذه النتائج.

عرض مناقشة استبيان الأساتذة:

بعد ملء الاستمارات التي تمّ توزيعها على المعلمين، وقفنا على نقاط تشابه واختلاف حول الأجوبة فيما يخص الأسئلة التي طرحت عليهم عبر استمارات نذكر أهم النقاط منها:

السؤال الأول: بصفتك معلم لغة عربية في المرحلة الابتدائية هل تواجه صعوبة في توصيل المعلومات إلى التلاميذ بشكل صحيح؟

تضمن هذا السؤال اقتراحين هما (نعم ولا) وتعليل إن كانت إجابة المدرس بنعم وكانت النتائج كالتالي:

الشكل (1):دائرة نسبية تمثل الصعوبات التي تعيق وتواجه المعلم في توصيل المعلومات إلى التلاميذ بشكل صحيح.

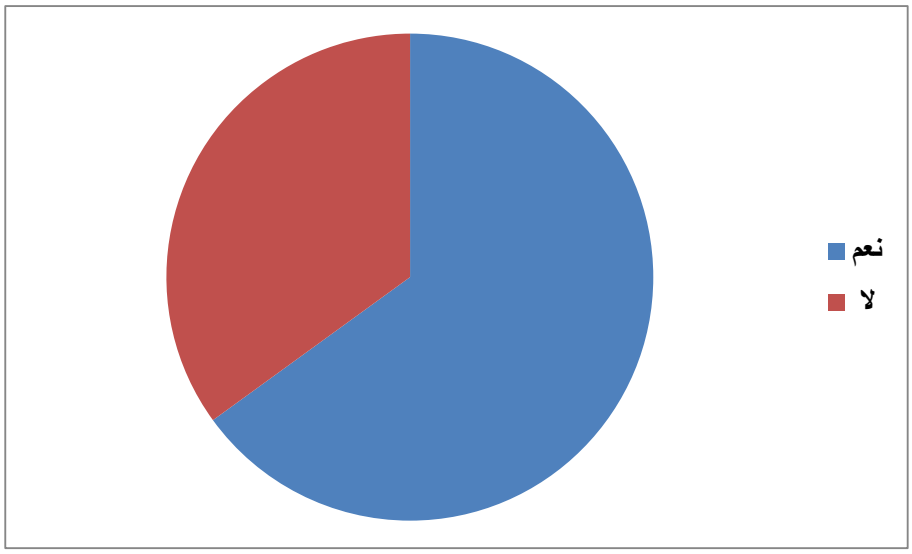

التعليق: نلاحظ من خلال النسب المئوية صدارة الإجابة بنع كانت بنسبة 65% معللين إجاباتهم حول النقاط التالية:

- تختلف الصعوبات من مستوى إلى آخر في توصيل المعلومات إلى التلاميذ بشكل صحيح، نتيجة الفروقات الموجودة بين المتعلمين.
- قلة ونقص الوسائل والإمكانيات.
- عدم تركيز وانتباه التلاميذ داخل القسم لأن الحجم الساعي لا يتوافق مع استيعاب المعلومات بسهولة.
- نقص الدافعية للدراسة نتيجة تكثيف المنهاج.

- المحتوى يفوق مستوى المتعلم ويصعب الوصول للهدف المحدد.

- اختلاف شخصية التلميذ نفسه لأن لغته في الواقع ليست هي اللغة في المدرسة.

- فيما تأتي نسبة لا في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ 35% هذا يستدع رأي البعض من المدرسين أنه لا وجود لأي صعوبات وعقبات في عملية التدريس هذا الأمر إيجابي يتماشى مع قدراتهم المعرفية التي ساعدت على ذلك.

السؤال الثاني: ما رأيك في مضامين الصور أو محتوى الكتاب في المستوى الدراسي؟

كان السؤال بخصوص رأي المعلمين في استعمال مضامين الصور أو محتوى الكتاب في المستوى الدراسي، فكانت الإجابات على هذا السؤال مختلفة من مدرس لآخر حيث أعطى كل واحد منهم رأيه في ذلك مع الموافقة (نعم) والرفض (لا) بخصوص مضمون السؤال بحيث كانت النتيجة كالتالي:

الشكل (2): يوضح الدائرة النسبية لنسب دور مضامين الصور ومحتوى الكتاب مع مستوى التلاميذ.

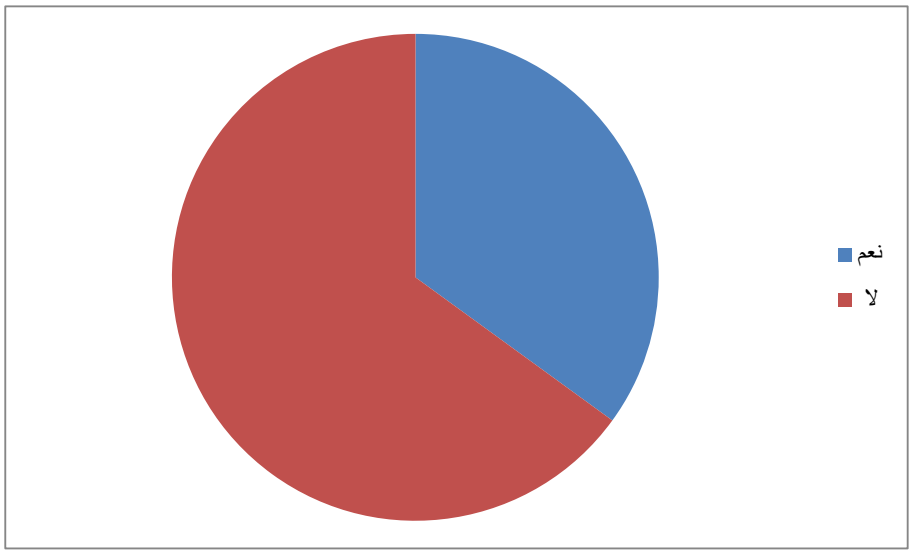

التعليق: نلاحظ في الدائرة النسبية صدارة الإجابة ب (لا) بنسبة عالية تقدر بـ 65%، فقد اتفق جميع المعلمين على أن المضامين لا تتجاوب ولا تتناسب مع مستوى التلميذ ولا تضمن تحسنهم،

باعتبارها ناقصة غير كافية لا يوضح المحتوى، كما أنها تفوق استيعابهم وقدراتهم إلا أنها ملزمة ببعض التعديلات والتوضيحات، واستعمال الصورة في الموقف التعليمي المناسب لها، في حين نرى أن نظيرتها هي الإجابة (بنعم تتجاوب) لم تتجاوز 35% وذلك راجع إلى رأيهم المتمثل في أن الصور والمضامين تتماشى مع الهدف المطلوب وهي جيدة تتناسب مع مستوى التلاميذ.

السؤال الثالث: هل تحقق القراءة والتحاور مع الصورة الغاية المرجوة؟

تضمن هذا السؤال الثالث اختيارات وهي (نعم) و(لا) و(نوعا ما) حول دور القراءة والتحاور في تحقيق الغاية المرجوة للوصول إلى الهدف المبتغى، فكانت النتيجة كالتالي:

الشكل (3): دائرة نسبية توضح دور القراءة والتحاور مع الصورة في تحقيق الغاية المرجوة.

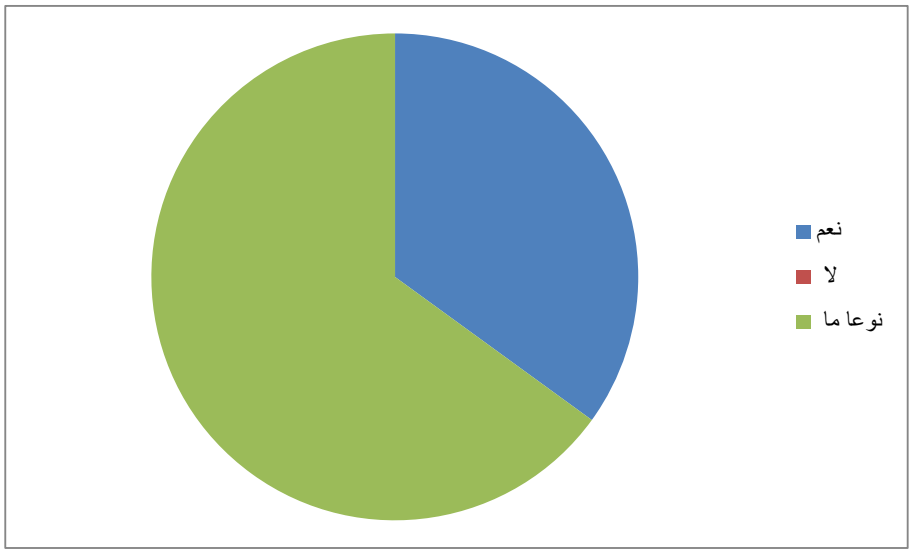

التعليق: نلاحظ في هذه الدائرة النسبية المدارة الإجابة بـ (نوعا ما) بنسبة 65%، فيما تأتي الإجابة بنعم قدرت بـ 35%، أما الإجابة بـ لا فنلاحظ انعدام الإجابة بها، أي أنها منعدمة وهذا الإحصاء كونه راجع إلى أن أغلبية المدرسين أقروا على أن هناك دور فعال ومميز للقراءة والتحاور مع الصور في تحقيق الغاية المرجوة والهدف الأساسي وهذا ما يساعد على تكوين التلميذ واكتسابه لغة جديدة تمكنه من زيادة قدرته على الاتصال والتواصل.

السؤال الرابع: ما هو دور الصورة المرافقة لهذه النصوص؟

خص هذا السؤال حول الدور التي تقف عليه الصورة المرافق للنص في الكتاب المدرسي، حيث كان للمعلمين الحرية الكاملة في التعليق عليه لذلك لا نحتاج لأي دائرة نسبية حيث كانت معظم الإجابات تصب في النحو التالي:

- جلب اهتمام التلميذ وجمالية النص والمساعدة على فهم النص المكتوب.
- الصورة تعتبر كمرجع أساسي تساعد على فهم محتوى النص.
- هي وسيلة ضرورية وفعالة.
- تعمل على تقريب المعنى للتلميذ عن طريق استعمال الخيال وتبسيله.
- تساعد المتعلم على تحسين عملية النطق والتعبير عند تصوره.
- تنقل التلميذ من المحسوس إلى المجرد.
- تعطي نظرة وفكرة عامة وشاملة عن النص؟

التعليق: تهدف الإجابة على هذا السؤال إلى معرفة العلاقة التي ترتبط بين الصورة والنص المرافق لها، حيث تبين لنا في النقاط التي قدمها الأساتذة أن العلاقة القائمة في كلا الطرفين (الصورة والنص) هي علاقة تكاملية، وهذا راجع إلى كون أن الصورة تعتبر الركن الأساسي الذي يساعد على فهم محتوى النص ومضمونه هذا يقرب ويسهل على التلميذ إدراكه للنص، واستعماله للخيال لفهم وتبسيط المعنى، كونها الأنسب والأوفر لهذه الفئة العمرية.

وذلك ينعكس على المستوى التحصيلي لهم انعكاسا إيجابيا، أي مدى اسهامها في حصول العملية التعليمية التعلمية.

السؤال الخامس: هل ينتبه التلاميذ لهذه الصور المرافقة؟

يعتبر هذا السؤال مهما كونه مكملا للسؤال الذي قبله في معرفة مدى انتباه التلاميذ لهذه الصورة المرافق للنص في الكتاب المدرسي، تضمن اختياران هما (نعم) و(لا)، فكانت النتيجة كالتالي:

الشكل (4):دائرة نسبية توضح مدى انتباه التلاميذ للصور المرافقة للنصوص.

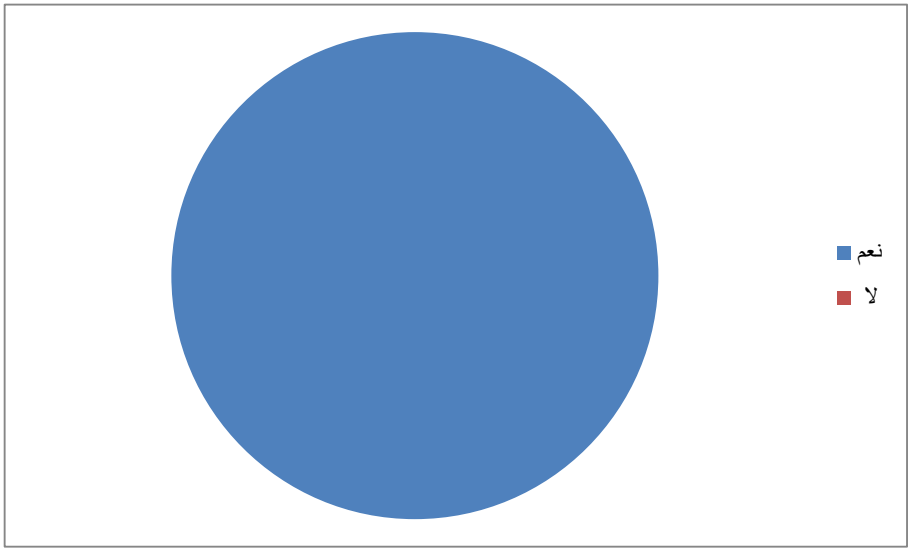

التعليق: أجاب كل الأساتذة بنسبة ساحقة بالتأشير على خانة (نعم)بحيث كانت لها الصدارة بنسبة 100% التي تقر على أن كل التلاميذ ينتبهون للصورة المرافقة للنص باعتبارها وسيلة فعالة تجذب وتجلب انتباه التلاميذ، فيها تتضح الرؤية ومن دونها يخيم الغموض والإبهام ويحل اللبس على النص، كما تعتبر أحد الفعاليات الأساسية التي وجب حضورها في الوسائل التعليمية، بينما خلو الإجابة بـ (لا) بنسبة 0% إذن فهي نسبة منعدمة.

السؤال السادس: في رأيك ما هي نسبة استيعاب الدرس عند الاستعانة بالصورة؟

التعليق: قدمنا للأساتذة نسب متفاوتة من 25%، 50%، 75%، 100%، نصنف هذا التحليل إلى الإحصائي إلى النحو التالي:

- النسبة الأولى كانت 25% وهي نسبة منعدمة لا تمثل استيعاب الدرس عند الاستعانة بالصورة (25% ⟵ 0%).

- النسبة الثانية: التي تقدر بـ 50% هي نسبة ضئيلة حيث أجاب عليها أستاذ واحد فقط، ونرة اختياره هذا أنه يوازي بين نسبة استيعاب الدرس وعند استعمال وسيلة الصورة فهما متماثلان.

- أما النسبة الثالثة: كانت بـ 75% والتي اجمع عليها أغلبية الأساتذة، حسب رأيهم هي النسبة

العالية التي يستوعب فيها التلاميذ الدرس عند الاستعانة بالصورة.

- أما النسبة الأخيرة هي 100% التي كانت من قبل أستاذان اللذان يقرّان بأن نسبة استيعاب الدرس عند الاستعانة بالصورة.

* 25% ⟵ 0%

* 50% ⟵ 5%

75% ⟵ 75%

100% ⟵ 10%

السؤال السابع: هل للصورة فعالية في تحقيق التواصل والاكتساب؟

تضمن هذا السؤال ثلاثة اختيارات تمثلت في: (نعم)، (لا)، (نوعا ما)، فكانت النتائج كالتالي:

الشكل (6): دائرة نسبية تمثل مدى فاعلية الصورة في تحقيق التواصل والاكتساب.

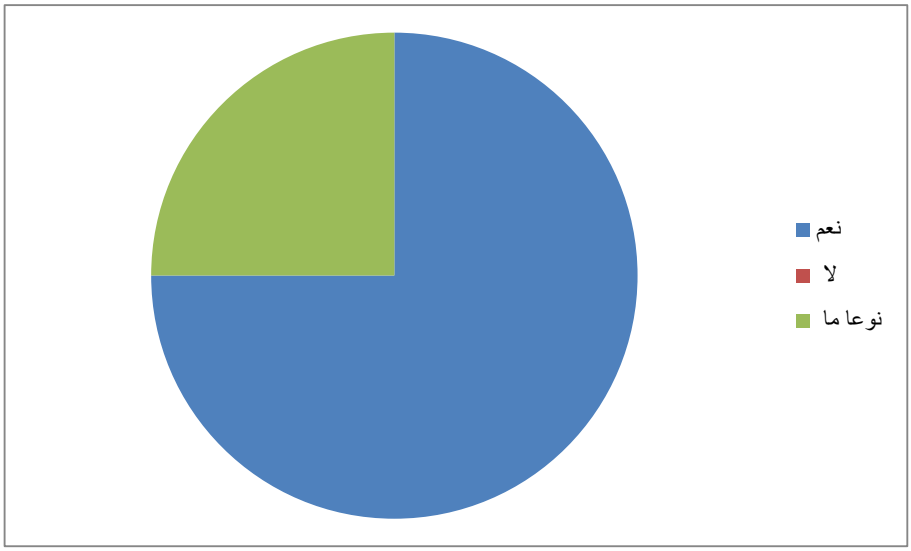

التعليق: نلاحظ من خلال الدائرة النسبية صدارة الإجابة بـ (نعم) بسبة 75% لتليها في المرتبة الثانية الإجابة بـ (لا) بنسبة 25%، ونلاحظ خلو الإجابة بـ (لا)، هذا ما يدعم فكرة أن الصورة ليس لها فاعلية في تحقيق التواصل والاكتساب.

السؤال الثامن: هل نرى أن الصورة في الكتاب المدرسي تساعد على امتلاك التلاميذ الملكة التي

تمكن المعلم من حسن القراءة أو تعيقها؟

قدمنا للأساتذة اختيارين تمثلا في (تساعد) أو (تعيق)، فكانت النتائج كالتالي:

الشكل (7):

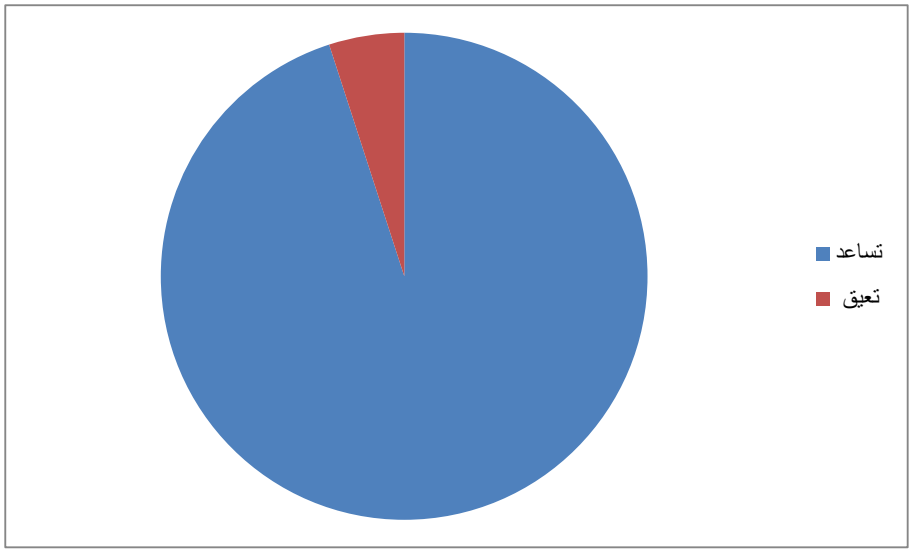

التعليق: علقت الأغلبية الساحقة بالإجابة (تساعد) بنسبة 95% لتليها مباشرة (تعيق) بنسبة 5%، وهذا ما يدل ويؤكد على أن الصورة في الكتاب المدرسي تساعد التلميذ على امتلاك الملكة التي تمكن المعلم من حسن التحدث والقراءة.

السؤال التاسع: هل معظم التلاميذ يركزون على الصورة ويهملون مضمون النص؟ ولماذا؟

خص السؤال التاسع بالإجابة بـ (نعم) و(لا) إختياري مع تحليل كما يلي:

- نعم ⟵ 25%.
- لا ⟵ 75%

التعليق: من الواضح صدارة الإجابة (لا) بنسبة ساحقة 75% لان ليس معظم التلاميذ يركزون على الصورة ويهملون مضمون النص وذلك كون الصورة وسيلة إيضاح، ألوانها تشد انتباههم كما تساعد التلميذ في توسيع دائرة المصطلحات بالتعبير الحر عما يشاهدونه.

فأغلب الدروس تقرأ بعد ملاحظة الصورة التي تكون مرتبطة بمضمون النص بحيث يكون هناك إسقاط

بينهما كما لا يمكن الفصل بين الصورة والنص.

ثم تليه مباشرة الإجابة بـ (نعم) بنسبة ضئيلة 25% التي تقرّ على أن الصورة تسهل فهم موضوع التعلم دون الحاجة إلى لغة لفظية لأن التلاميذ يجدون صعوبة في القراءة (السنة الأولى والثانية ابتدائي).

كما أن التلاميذ في هذا المستوى يعتمد على الذاكرة الحسية وينجذبون للصورة والألوان أكثر من النص المجرد لأن النصوص في عمومها محشوة بالألفاظ الغريبة وتعطي نوعا من الملل في التعامل معها.

السؤال العاشر: هل محتوى الصور في الكتاب المدرسي مناسب ويخدم الدرس؟

التعليق:

أ– نلاحظ في النسب المئوية للإجابات صدارة الإجابة بـ (نعم) بنسبة 80% وهذا ما يؤكد ويثبت أن محتوى الصور في الكتاب المدرسي مناسب ويخدم الدّرس، ثم تأتي الإجابة (لا) للمرتبة الثانية بنسبة 20% هذا ما يعني أن بعض الأساتذة ينفي محتوى الصور الموجودة في الكتاب المدرسي وغير مناسب ولا يخدم الدرس.

ب– ما النسبة المناسبة في رأيك؟

نلاحظ حسب الدائرة النسبية تعادل نسبتي الإجابة بـ 50% وكذلك 75% بنسبة متفاوتة 45%. وانعدام الإجابة بـ 25% هذا ما يؤكد أن النسبة المناسبة لمحتوى الكتاب المدرسي لا يخدم الدرس.

أما الإجابات 100% فكانت 10% هي نسبة ضئيلة.

- نعم ⟵ 80%
- لا ⟵ 20%
- 75% ⟵ 45%
- 50% ⟵ 45%
- 100% ⟵ 10%

السؤال الحادي عشر: هل ترى أن الاكتفاء بالنص المكتوب كفيل بتحقيق الوظيفة التواصلية؟

تضمن هذا السؤال اقتراحين هما (نعم) و(لا) فكانت النتائج كالتالي:

الشكل (8):دائرة نسبية توضح مدى الاكتفاء بالنص المكتوب في تحقيق الوظيفة التواصلية.

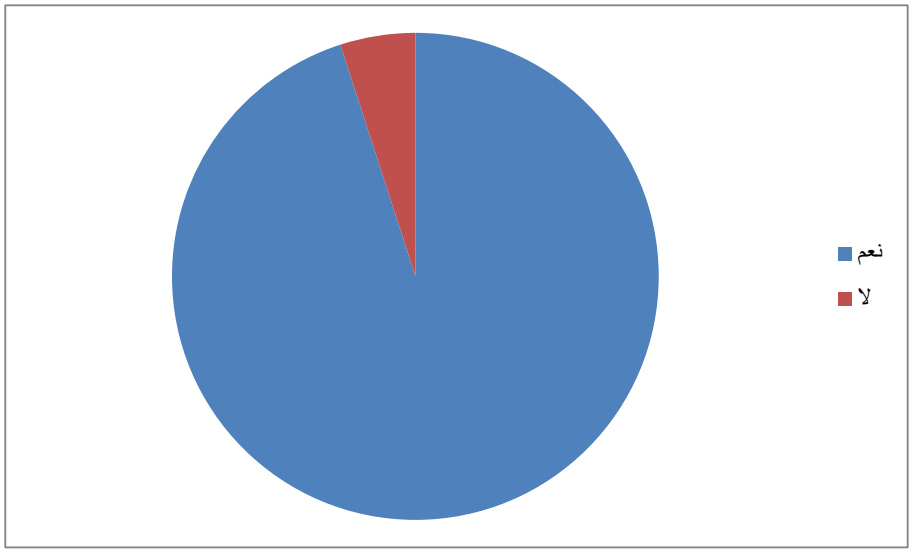

التعليق: نلاحظ من الإجابات التي حضينا بها صدارة الجواب بـ (لا) بـ 95%، أما النسبة المئوية بـ (نعم) هي 5% كون أن معظم الأستاذة أجمعوا أن الاكتفاء بالنص المكتوب كفيل بتحقيق الوظيفة التواصلية.

السؤال الثاني عشر: ماذا نفضل في التدريس؟

فكانت النتائج على النحو التالي:

الشكل (09): دائرة نسبية تمثل موقف الأساتذة من التدريس النص كسند تربوي أو تدريس النص مع الـ□ورة.

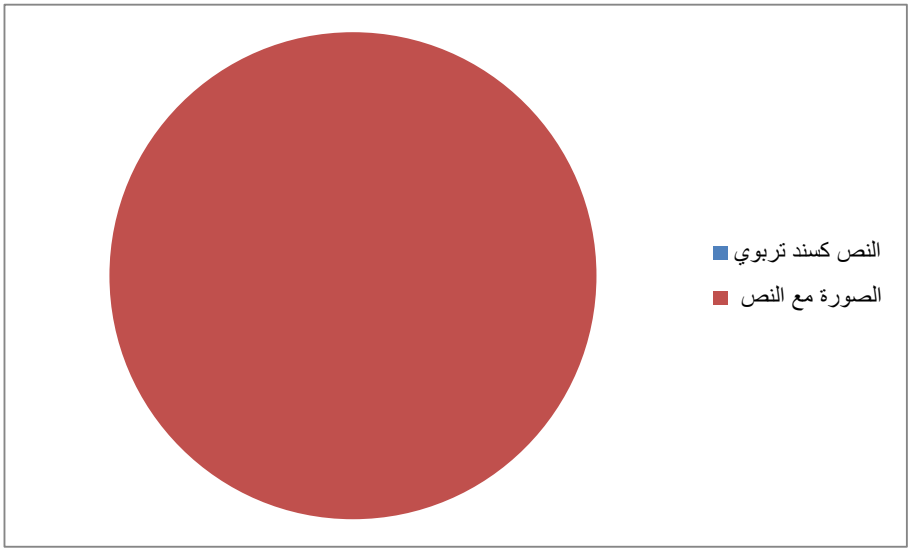

التعليق: حاولنا في هذا السؤال جس نبض الأساتذة للطور الابتدائي لمعرفة موقفهم في اختيار الطريقة المناسبة في التدريس إما عن طريق:

- النص كسند تربوي.
- الصورة مع النص.

فكل الإجابات صبت في الصورة مع النص واستغنوا عن النص كسند تربوي كون الصورة تبسط وتشد انتباه التلاميذ للنص كونهم ينجذبون للألوان، والنص الذي لا توجد فيه صورة يشعر فيه التلاميذ بالملل وتجده يقلب الصفحات ليبحث عن الصور ويشاهدها.

- النص كسند تربوي ⟵ 0%.
- الصورة مع النص ⟵ 100%.

السؤال الثالث عشر: هل ترى أن الصورة المرافقة للنصوص مستقاة من القيم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتاريخية والوطنية؟

فكانت النتائج على النحو التالي:

الشكل (10): دائرة نسبية تمثل إن كانت الصور المرافقة للنصوص مستقاة من القيم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتاريخية والوطنية.

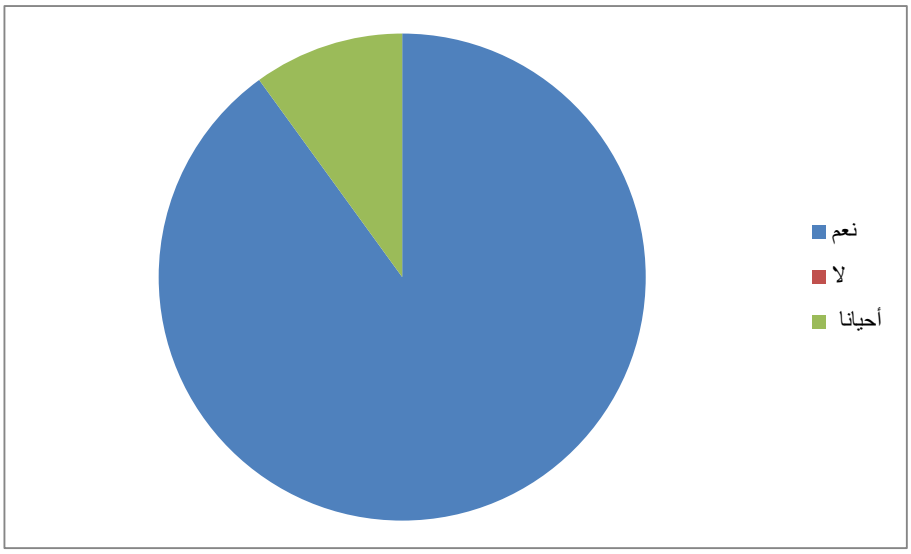

التعليق: ما لاحظناه توافق الإجابات بـ (نعم) من طرف الأساتذة، فهذه الصور تتماشى مع الموضوع ومرتبطة بالقيم كما لا تخل بالعادات والتقاليد، إلا أن يلزمهم اجتهاد أكثر في ضبطها لأن لها دور جد فعال في العملية التعليمية.

- نعم ⟵ 90%.
- لا ⟵ 0%.
- أحيانا ⟵ 10%.

خاتمة

خاتمة:

الصورة التعليمية هي من انجح الوسائل التعليمية في عملية التدريس، فبالصورة تتضح الرؤية ومن دونها يخيم الغموض، وقد تنوعت أشكالها وأصنافها لتتحد ككل باعتبارها أحد الفعاليات الأساسية وجب حضورها في كتب التعليم والاستعانة بها، فهي تخدم وتحقق الأهداف المسطرة مسبقا وتوفر عناء المتعلم والمعلم.

وفي نهاية دراستنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي حصرناها فيما يلي:

1- تعدد الوسائل التعليمية يسهل إيصال المعلومات لدى المتلقي.

2- الصورة التعليمية أساسية في مجال التربية، فلابد أن تفعل الصورة في العملية التربوية على اختلاف أشكالها وأحجامها حتى ترسخ في ذاكرة المتعلم.

3- محتوى الصور الموجودة في الكتاب المدرسي مناسبة لمستوى التلاميذ.

4- تساعد الصور المتعلم على فهم معاني الحياة المحيطة به، والتكيف مع المجتمع.

5- تحتوي الصورة على أهداف تختلف من صورة لأخرى، بتقديم فكرة جوهرية تجذب انتباه التلميذ.

6- يساعد استخدام الألوان في الكتاب المدرسي على الانسجام ويزيد من فاعلية عملية التعليم والتعلم.

7- تتنوع الصور في الكتاب المدرسي في مختلف الأطوار إلى صور حقيقية، صور غير حقيقية خيالية، وصور مرسومة.

وعلى القائمين على وضع الصور في الكتاب المدرسي مراعاة المكتسبات القبلية لدى التلميذ، كما ننصح الطاقم التربوي بتوفير وسائل أخرى تساعد المعلم في التدريس كالتلفزيون التعليمي والأفلام المتحركة والحاسوب، والصبورة التفاعلية، وشاشة العرض لإنجاح العملية التعليمية.

ملاحق

استبيان:

أنا طالبة في تخصص اللسانيات التطبيقية بصدد تحضير مذكرة نيل شهادة الماستر بعنوان الصورة في التدريس – مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجا – للسنة الدراسية 2021/2020.

أرجو منكم الإجابة عن هذه الأسئلة بدقة وتركيز مع وضع علامة (+)، في الخانة المناسبة، ونحيطكم علما أنّ معلوماتكم سوف تستخد لأغراض البحث العلمي:

البيانات الشخصية:

الجنس		**السن**		**الخبرة المهنية**	
ذكر		من 25 إلى 35 سنة		أقل من 5 سنوات	
		من 36 إلى 45 سنة		من 6 إلى 19 سنة	
أنثى		أكثر من 45 سنة		أكثر من 20 سنة	

1- بصفتك معلم لغة عربية في المرحلة الابتدائية هل تواجه صعوبة في توصيل المعلومات إلى التلاميذ بشكل صحيح؟ نعم ☐ لا ☐

2- ما رأيك في مضامين الصور أو محتوى الكتاب في المستوى الدراسي؟

موافق (نعم) ☐ رافض (لا) ☐

3- هل تحقق القراءة والتحاور مع الصورة الغاية المرجوة؟ نعم ☐ لا ☐

4- ما هو دور الصورة المرافقة لهذه النصوص؟

.....

5- هل ينتبه التلاميذ لهذه الصور المرافقة؟ نعم ☐ لا ☐

6- في رأيك ما هي نسبة استيعاب الدرس عند الاستعانة بالصورة؟

%25 ☐ %50 ☐ %75 ☐ %100 ☐

7- هل للصورة فعالية في تحقيق التواصل والاكتساب؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

8- هل نرى أن الصورة في الكتاب المدرسي تساعد على امتلاك التلاميذ الملكة التي تمكن المعلم من حسن القراءة أو تعيقها؟ تساعد ☐ تعيق ☐

9- هل معظم التلاميذ يركزون على الصورة ويهملون مضمون النص؟ ولماذا؟

نعم ☐ لا ☐

.....

10- أ- هل محتوى الصور في الكتاب المدرسي مناسب ويخدم الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

ب- ما النسبة المناسبة في رأيك؟ 50% ☐ 75% ☐ 100% ☐

11- هل ترى أن الاكتفاء بالنص المكتوب كفيل بتحقيق الوظيفة التواصلية؟

نعم ☐ لا ☐

12- ماذا نفضل في التدريس؟ النص كسند ☐ الصورة مع النص ☐

13- هل ترى أن الصورة المرافقة للنصوص مستقاة من القيم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتاريخية والوطنية؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

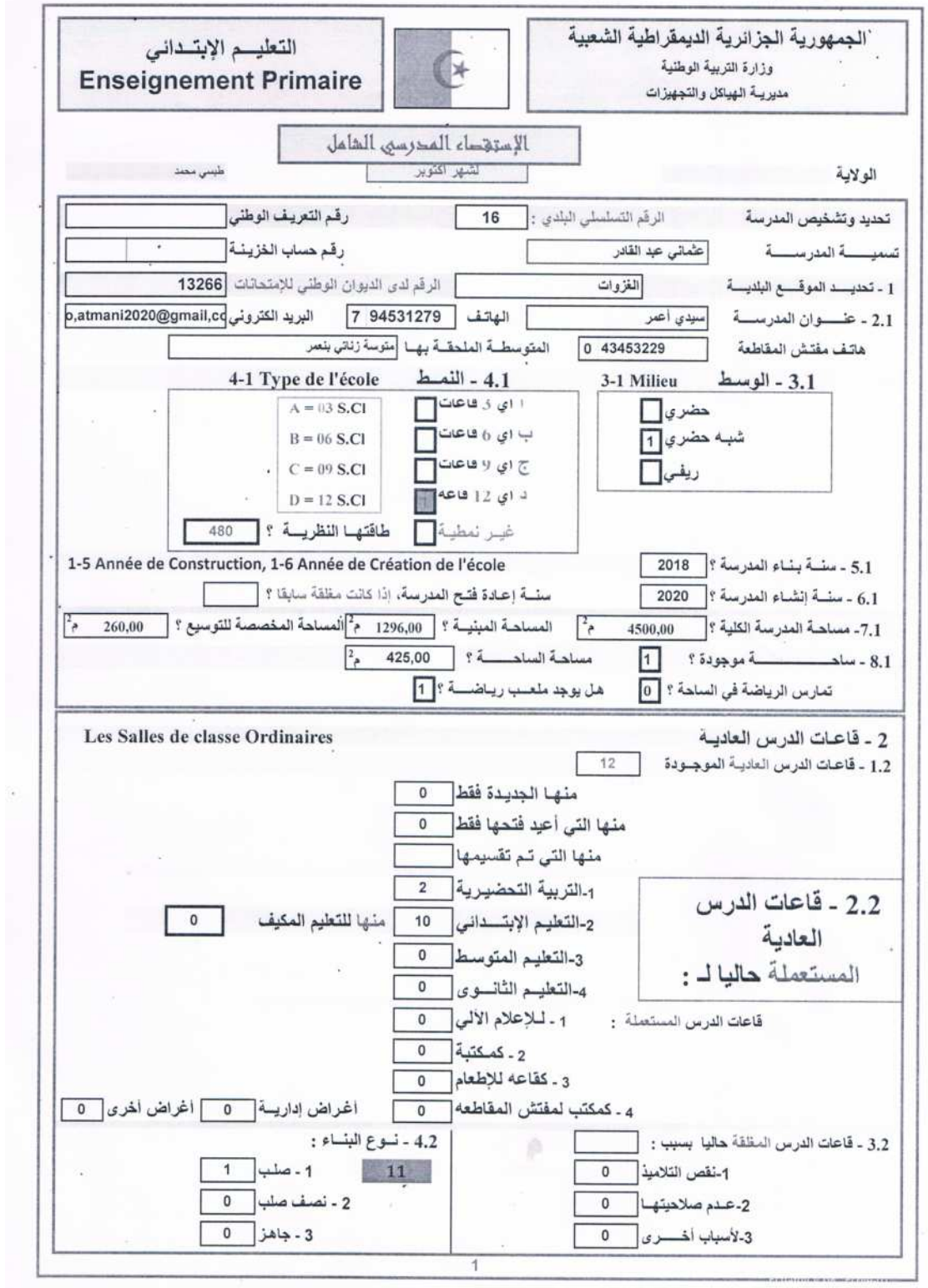

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
مديرية الهياكل والتجهيزات

التعليـم الإبتـدائي
Enseignement Primaire

الإستمـاء المدرسي الشامل
لشهر أكتوبر

الولاية طبسي محمد

تحديد وتشخيص المدرسة — الرقم التسلسلي البلدي : 16 — رقم التعريف الوطني

تسميـــة المدرســـة : عثماني عبد القادر — رقم حساب الخزينـة

1 - تحديـد الموقـع البلديـة : الغزوات — الرقم لدى الديوان الوطني للإمتحانات 13266

2.1 - عنـــوان المدرســـة : سيدي أعمر — الهاتف 7 94531279 — البريد الكتروني o,atmani2020@gmail,co

هاتف مفتش المقاطعة 0 43453229 — المتوسطـة الملحقـة بهـا متوسة زناتي بنعمر

3.1 - الوسط 3-1 Milieu
- حضري ☐
- شبـه حضري 1
- ريفي ☐

4.1 - النمـط 4-1 Type de l'école
- ا اي 3 قاعات ☐ A = 03 S.Cl
- ب اي 6 قاعات ☐ B = 06 S.Cl
- ج اي 9 قاعات ☐ C = 09 S.Cl
- د اي 12 قاعه 1 D = 12 S.Cl
- غيـر نمطية ☐

طاقتهـا النظريـة ؟ 480

5.1 - سنـة بنـاء المدرسة ؟ 2018
1-5 Année de Construction, 1-6 Année de Création de l'école

6.1 - سنـة إنشاء المدرسة ؟ 2020 — سنـة إعـادة فتح المدرسة، إذا كانت مغلقة سابقا ؟

7.1- مساحـة المدرسة الكلية ؟ 4500,00 م² — المساحة المبنيـة ؟ 1296,00 م² — المساحة المخصصة للتوسيع ؟ 260,00 م²

8.1 - ساحـــــــة موجودة ؟ 1 — مساحـة الساحـــة ؟ 425,00 م²

تمارس الرياضة في الساحة ؟ 0 — هل يوجد ملعـب ريـاضـــة ؟ 1

2 - قاعـات الدرس العاديـة
Les Salles de classe Ordinaires

1.2 - قاعات الدرس العاديـة الموجـودة 12

منهـا الجديـدة فقط 0
منها التي أعيد فتحها فقط 0
منها التي تـم تقسيمها
1-التربية التحضيرية 2
2-التعليـم الإبتـــدائي 10 — منها للتعليم المكيف 0
3-التعليـم المتوسط 0
4-التعليـم الثانـــوي 0

2.2 - قاعات الدرس العادية المستعملة حاليا لـ :

قاعات الدرس المستعملة :
1 - لـلإعلام الآلي 0
2 - كمكتبة 0
3 - كقاعه للإطعام 0
4 - كمكتب لمفتش المقاطعه 0 — أغراض إداريـة 0 — أغراض أخرى 0

3.2 - قاعات الدرس المغلقة حاليا بسبب :
1-نقص التلاميذ 0
2-عـدم صلاحيتهـا 0
3-لأسباب أخـــرى 0

4.2 - نـوع البنـاء :
11
1 - صلب 1
2 - نصف صلب 0
3 - جاهز 0

1

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية تلمسان
مفتشية إدارة المدارس الإبتدائيةالغزوات و ندرومة

إبتدائية بوجنان حمزة -السواحلية
السنة الدراسية : 2021/2020.

توزيع التلاميذ المسجلين حسب السن سنوات الدراسة و الجنس

		04 سنوات	05 سنوات	06 سنوات	07 سنوات	08 سنوات	09 سنوات	10 سنوات	11 سنة	12 سنة	13 سنة	14 سنة	15 سنة	
قسم تحضيري	مجموع	9	108											117
	إناث	6	59											65
السنة 01	مجموع		35	94	02									131
	إناث		17	48	01									66
السنة 02	مجموع			16	109	07	09	03	02	1				147
	إناث			05	45	01	04	01	00	00				56
السنة 03	مجموع				12	88	15	04	03	03				125
	إناث				06	40	03	00	00	02				50
السنة 04	مجموع					16	67	14	02	04				103
	إناث					07	33	04	00	01				45
السنة 05	مجموع						13	53	15	06	01	01		89
	إناث						05	25	04	05	00	00		39
المجموع	مجموع	9	143	110	123	111	104	74	22	14	01	01		712
	إناث	6	76	53	51	48	45	30	04	08	00	00		321

المديـــــر

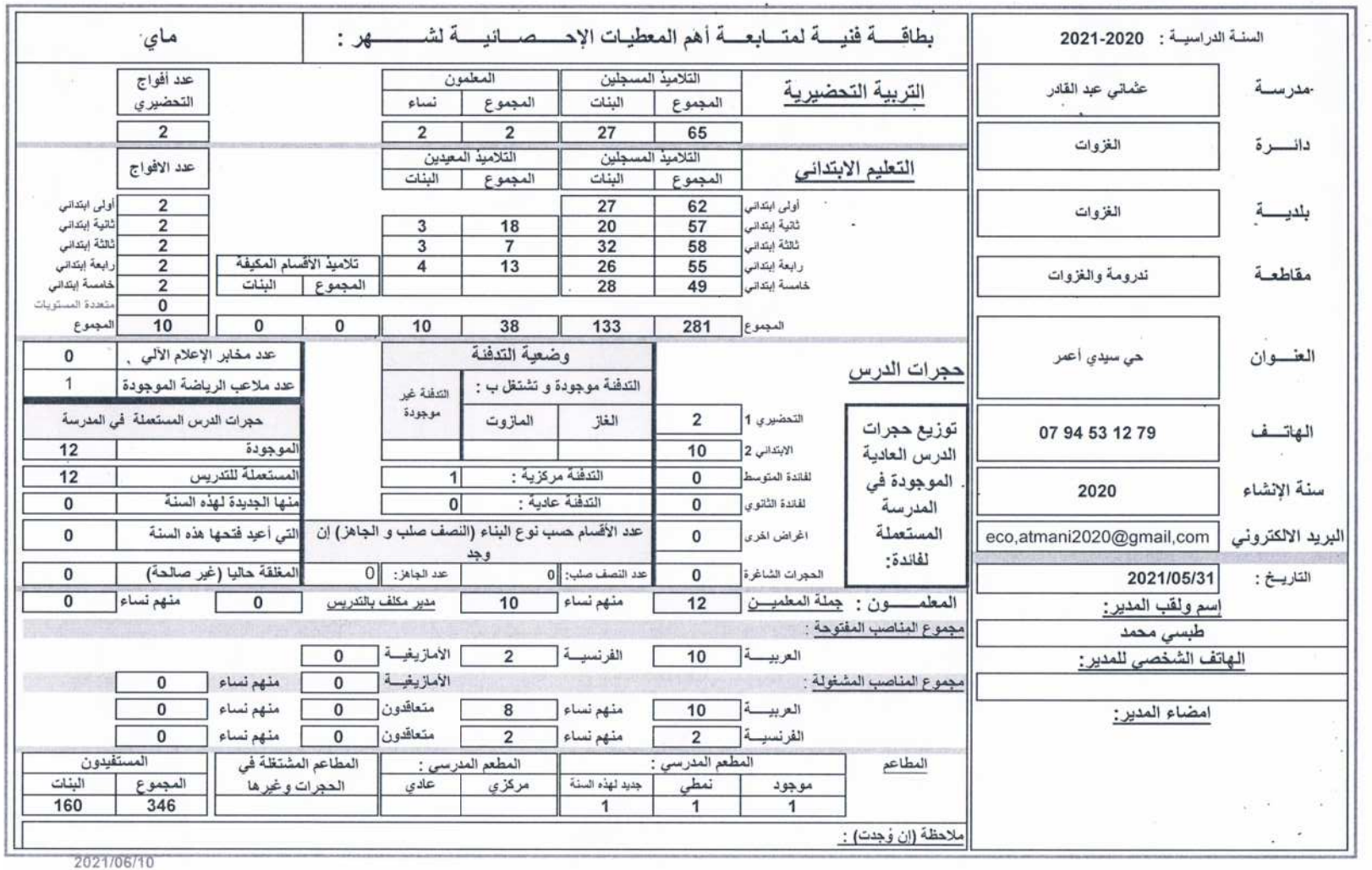

السنة الدراسية : 2020-2021

مدرسة: عثماني عبد القادر

دائرة: الغزوات

بلدية: الغزوات

مقاطعة: ندرومة والغزوات

العنوان: حي سيدي أعمر

الهاتف: 07 94 53 12 79

سنة الإنشاء: 2020

البريد الالكتروني: eco,atmani2020@gmail,com

التاريخ : 2021/05/31

إسم ولقب المدير:

طبسي محمد

الهاتف الشخصي للمدير:

امضاء المدير:

بطاقة فنية لمتابعة أهم المعطيات الإحصائية لشهر : ماي

التربية التحضيرية

	التلاميذ المسجلين		المعلمون		عدد أفواج التحضيري
	المجموع	البنات	المجموع	نساء	
	65	27	2	2	2

التعليم الابتدائي

	التلاميذ المسجلين		التلاميذ المعيدين		عدد الافواج
	المجموع	البنات	المجموع	البنات	
أولى ابتدائي	62	27			2 أولى ابتدائي
ثانية إبتدائي	57	20	18	3	2 ثانية إبتدائي
ثالثة إبتدائي	58	32	7	3	2 ثالثة إبتدائي
رابعة إبتدائي	55	26	13	4	2 رابعة إبتدائي
خامسة إبتدائي	49	28			2 خامسة إبتدائي
المجموع	281	133	38	10	0 متعددة المستويات

تلاميذ الأقسام المكيفة: المجموع 0 — البنات 0

المجموع 10

حجرات الدرس

		وضعية التدفئة		
		التدفئة موجودة و تشتغل ب :		التدفئة غير موجودة
		الغاز	المازوت	
التحضيري 1	2			
الابتدائي 2	10			
لفائدة المتوسط	0	التدفئة مركزية :		1
لفائدة الثانوي	0	التدفئة عادية :		0
اغراض اخرى	0	عدد الأقسام حسب نوع البناء (النصف صلب و الجاهز) إن وجد		
الحجرات الشاغرة	0	عدد النصف صلب: 0	عدد الجاهز: 0	

توزيع حجرات الدرس العادية الموجودة في المدرسة المستعملة لفائدة:

حجرات الدرس المستعملة في المدرسة	
الموجودة	12
المستعملة للتدريس	12
منها الجديدة لهذه السنة	0
التي أعيد فتحها هذه السنة	0
المغلقة حاليا (غير صالحة)	0

عدد مخابر الإعلام الآلي	0
عدد ملاعب الرياضة الموجودة	1

المعلمون : جملة المعلمين 12 — منهم نساء 10 — مدير مكلف بالتدريس 0 — منهم نساء 0

مجموع المناصب المفتوحة :

العربية 10 — الفرنسية 2 — الأمازيغية 0

مجموع المناصب المشغولة : الأمازيغية 0 — منهم نساء 0

العربية	10	منهم نساء	8	متعاقدون	0 — منهم نساء 0
الفرنسية	2	منهم نساء	2	متعاقدون	0 — منهم نساء 0

المطاعم

المطعم المدرسي :			المطعم المدرسي :		المطاعم المشتغلة في الحجرات وغيرها	المستفيدون	
موجود	نمطي	جديد لهذه السنة	مركزي	عادي		المجموع	البنات
1	1	1				346	160

ملاحظة (إن وُجدت) :

2021/06/10

معلومات حول المدرسة

الاسم الرسمي للمدرسة : **بوجنان حمزة** رقم تسجيلها الوطني : **1312452E**

نمطها : (حضري- شبه حضري – ريفي) : **حضري** نوع البناء : (صلب – نصف صلب): **صلب**

العنوان : .....**تونـــان**.....بلدية : ...**السواحلية**.....دائرة : **الغزوات**.....

تاريخ فتحها : ...**1952**....نظام العمل : (دوام عادي – جزئي – دوامين) **دوام عادي**.....

عدد الحجرات : **20** حالتها : ...**مقبولة** ..قاعة الاعلام الآلي : ...////.....عدد الأجهزة : .....////.....

مكتبة : ....///.....مكاتب إدارية : ..**02**...قاعات أخرى : .....//////.....

المطعم (مهيكل – غير مهيكل) : **مهيكل** عدد السكنات الوظيفية : **06** المشغولة : **نعم** الشاغرة : .....////....

قاعة للرياضة : .....///.....ملعب نوع ماتيكو : .....////..... حصص التربية البدنية : ....**الساحة**.....

التدفئة و نوعيتها : **تدفئة غاز المدينة** وظيفية : **نعم** عدد المدفآت : .**22**...المكيفات الهوائية : **01**...وظيفية : **نعم**

عدد دورات المياه : 08 منها صالحة : 08غير صالحة : 00 عدد الحنفيات : 08 صالحة : 08 غير صالحة 00

الجدار الخارجي : ....موجود.....وصف المدخل : ..عادي.....الساحة : ..موجودة.....

عدد قارورات الإطفاء : ...03.....وظيفية أو لا : .وظيفية.....

الخريطة التربوية : (رقمها) 13148تاريخها : .2018/07/19...عدد المناصب المالية المفتوحة : ..25.....

اللغة العربية : ..20...المشغولة : .....20.....الشاغرة : ....00.....الفائض : ...00.....

اللغة الفرنسية : ..03....المشغولة : .....03.....الشاغرة : ....00.....الفائض : ....00.....

عدد الأفواج التربوية حسب المستوى : تحضيري : .**03**.....س1 ،**03**...س2...**04**..س3 **03**.. س4...**04**.س5..**03**.

الأقسام المدمجة : ..00...عدد المستويات في كل قسم : .////.....

عدد التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة : .....////.....نوع الإعاقة : .....////.....

السواحلية في 2018/12/02

المدير

حوصلة

وضعية معلمي التربية التحضيرية والتعليم الإبتدائي معا.

Situation des enseignants de l'éducation préparatoire et de l'enseignement primaire.

57-Répartition des enseignants par âge, genre et le grade.

57 - توزيع المناصب المشغولة للمعلمين حسب الجنس، السن والرتبة. المرسمين والمتربصين معا

السن	أقل من 35 سنة	35-39 سنة	40-44 سنة	45-49 سنة	50-54 سنة	55 سنة	56 سنة	57 سنة	58 سنة	59 سنة	60 سنة فأكثر	المجموع
Professeur formateur de l'école primaire												
الاستاذ المكون في المدرسة الإبتدائية												
مجموع			1	3								4
نساء			1	3								4
Professeur principal de l'école primaire												
أستاذ رئيسي للمدرسة الإبتدائية												
مجموع	1	2	2	1								6
نساء	1	1	2	1								5
Professeur de l'école primaire												
أستاذ المدرسة الابتدائية												
مجموع	5	4	1									10
نساء	5	4	1									10
Maître de l'école primaire												
معلم مدرسة إبتدائية												
مجموع												
نساء												
Total des enseignants Titulaires et Stagiaires.												
مجموع المعلمين المرسمين والمتربصين معا.												
مجموع	6	6	4	4								20
نساء	6	5	4	4								19
Dont Enseignants Etrangers												
منهم المعلمين الأجانب												
مجموع												
نساء												

L'instructeur sera comptabilisé dans la case du maître de l'école primaire

المعلم المساعد يحسب في خانة معلم مدرسة إبتدائية.

58-Enseignants par genre et par âge (Contractuels Seulement).

58 - توزيع المناصب المشغولة لمجموع المعلمين حسب الجنس والسن (المتعاقدين فقط).

مجموع												
نساء												
Total Général des Enseignants.												
المجموع العام للأساتذة.												
مجموع	6	6	4	4								20
نساء	6	5	4	4								19

59-Répartition selon titre ou le diplôme correspondant au grade actuel.

59 - توزيع المعلمين حسب الجنس و المؤهل أو الشهادة المطابقة للرتبة الحالية.

المرسمين والمتربصين معا

المؤهل أو الشهادة	شهادة ماستر	شهادة الليسانس	شهادة الدراسات العليا	شهادة ليسانس التعليم	شهادة ليسانس مهنية	شهادة معاهد التكوين المعلمين	شهادة تثبت مستوى التأهيل	شهادات أخرى	المجموع
مجموع		16				4			3 + 20
نساء		16				3			3 + 19

60-Répartition des enseignants selon la charge horaire hebdomadaire

60 - توزيع المعلمين حسب الجنس وعدد ساعات التدريس المؤداة أسبوعيا.

المرسمين والمتربصين معا

عدد ساعات التدريس	أكثر من 20 ساعة	من 15 إلى 20 ساعة	من 10 إلى 14 ساعة	من 05 إلى 09 ساعة	أقل من 05 ساعة	المجموع
مجموع	17					17
	16					16

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب باللغة العربية.

01- إبراهيم بن عبد العزيز الدخليج، الاتصال والوسائل والتقنيات التعليمية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2011، عمان، الأردن.

02- أحمد زاهر، تكنولوجيا التعليم، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، طبعة 1 م2 القاهرة المكتبة الأكاديمية سنة 1997.

03- أحمد سعدي، الصورة في الكتاب المدرسي، مراكش، الطبعة 1، 2009/2008،

04- أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية، ماهيتها وطرق تدريسها، الرياض، دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 1412هـ.

05- أحمد مختار عمر، اللغة واللون، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 1982م، القاهرة، مصر.

06- بهاء حسين، الوسائل التعليمية، دار السحاب للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2008.

07- حامد عبد السلام زهران، "المفاهيم اللغوية عند الطفل" أسسها مهاراتها، تدريسها تقويمها، دار المسيرة، عمان الأردن، طبعة2، سنة2009.

08- حسن خليفة، الصور واستخداماتها في الكتاب المدرسي، دمشق، ط 2، 2016،

09- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق

10- الحيلة محمد محدود، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، القاهرة.

11- رشيدي أحمد طعمية وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال.

12- رياض بدوي، الرسم عند الأطفال، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان،ط 1، 2005.

13- سعيد حسني العزة، الوسائل التعليمية والتكنولوجية، دار الثقافة للنشر والتوزيع الطبعة 1، 2010.

14- صالح أبو إصبع وآخرون، "ثقافة الصورة الإطار النظري"، الصورة التربوية، البحوث باللغة

الإنجليزية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة 2008.

15– عبد الرحيم أسامة علي، فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى القراء.

16– عبد الرؤوف عامر، ربيع محمد، "طفل الروضة،"، دار اليازوري، عمان، الأردن، د.ط، 2006.

17– عبد العظيم الفرجاني، التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية، دار غريب، القاهرة، 1997،

18– عصر الصورة الإجابيات والسلبيات، شاكر عبد الحميد.

19– د. فارس الأشقر، فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم، الأردن، الطبعة الأولى، 2011.

20– فتح الباب عبد الحليم، وسائل التعليم والإعلام، دار الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1982م.

21– فيصل هاشم شمس الدين، الوسائل التعليمية المطورة، مؤسسة شمس للنشر والإعلام، الطبعة 2، 2014.

22– قدور عبد الله الثاني، سيميائية الصورة، الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة1، 2008م، عمان، الأردن.

23– قدور عبد الله ثاني، سميائية الصورة (مغامرة سميائية من أشهر الإرساليات البصرية في العالم)، الوراق للنشر والتوزيع، ط 2008م، عمان الأردن.

24– محمد أدهم، مقدمة في الصحافة "الصورة وسيلة اتصالية"، الدار البيضاء، المغرب، د.ط، د.ت.

25– محمد زياد حمدان، وسائل وتكنولوجيا التعليم، دار التربية الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة 1، 1987.

26– محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم العامة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988.

27- محمود صباح، تكنولوجيا الوسائل التعليمية، عمان، دار اليازوري، العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 1998،

28- مصطفى النشار، في فلسفة التعليم، الدار المصرية السعودية، الطبعة 1، 2009.

29- الوسيلة التعليمية المطورة، فيصل هاشم شمس الدين، مؤسسة شمس للنشر والإعلام، الطبعة 1، 2014.

المجلات:

01- عطية العمري، فن الصورة في الكتب المدرسية بين النظرية والتطبيق، مجلة تربوية، عدد 23، مركز القطان، عمان

المواقع الإلكترونية:

01- إسماعيل صالح الفرا، مهارات قراءة الصورة لدى الاطفال بوصفها وسيلة تعليمية تعلمية، الموقع الإلكتروني (www.mstmror.com)، أطلع عليه يوم: 2021/06/02.

02- سهير الحلفاوي، صعوبات الإدراك، الموقع (www.techingskill5.org/wp-content/uploods)، أطلع عليه يوم: 2021/05/28.

03- بسام آدم، التعرف البصري الفوري وعلاقته بالسرعة الإدراكية، مجلة دمشق، الموقع الإلكتروني (www.elma3rifa.com)، أطلع عليه يوم: 2021/06/04.

فهـــرس الموضوعات

الفهـرس

شكر وعرفان .....

إهداء .....

مقدمة ..... أ- ج

مدخل: الوسائل التعليمية ودورها في عملية التدريس ..... 5 - 12

الفصل الأول: مقومات الصورة التعليمية

المبحث الأول: أساسيات الصور التعليمية 14

- وضوح الصورة التعليمية: 14

أ- استخدام الصورة والرسوم التوضيحية: 15

ب- توظيف الصور والرسوم التوضيحية: 45

المبحث الثاني: تصنيف الصور في التدريس 18

أولا: الصور الثابتة 18

ثانيا: الصور المتحركة: 20

المبحث الثالث: أساليب الانتاج والعرض 24

- من حيث الشاشة والعرض 24

- من حيث الشكل واللون 28

المبحث الرابع: محتوى الصورة في التدريس 30

أ- من حيث الحجم والكثافة 30

ب- من حيث الحداثة والواقعية 31

الفصل الثاني: التلميذ والصورة في العملية التعليمية.

المبحث الأول: الصورة وسيلة التعليم والتعلم 35

1- مهارات قراءة الصورة عند التلميذ 35

2- إدراك الصورة عند التلميذ 40
3- دور الصورة في مجال تعليم المتعلم (التلميذ) 41
المبحث الثاني: دراسة تحليلية موضوعية للصور في الكتاب المدرسي للطور الابتدائي .. 43
أ- أهمية الصورة في الكتاب المدرسي في عملية التدريس 43
ب- خصائص الصورة المرفقة في الكتاب المدرسي في عملية التدريس 43
ج- مميزات الصورة في الكتاب المدرسي 44
المبحث الثالث: الدّراسة التحليلية للصور التعليمية 52
خاتمة 69
ملاحق 71
قائمة المصادر والمراجع 79
الفهرس 83
ملخص ..... --

الملخص:

أصبحت الصورة ركنا أساسيا من أركان العملية التربوية–التعليميةفهي تمكّن التلميذ من الاستيعاب والتحصيل بأقل جهد ممكن؛ فالصورة تجذب وتثير انتباه الطفل وتوفّر له عامل التشويق، إذ هي تجسد المعاني والخبرات اللفظية، حيث يمكن إدراكها بسهولة وبساطة.كما نجد من أهم وظائف الصورة في العملية التعليمية هي مساعدة المتعلّم في الانتقال من المحسوس إلى المجرد.

الكلمات المفتاحية: الصورة–الوسائل التعليمية–التدريس– التلميذ – الكتاب المدرسي–الطور الابتدائي.

Résumé:

L'image est devenue un pilier essentiel du processus pédagogique et didactique, car elle permet à l'apprenant d'assimiler de nouvelles notions avec le moins d'effort possible. L'image attire et éveille l'attention de l'enfant et lui fournit un facteur de suspense, car elle incarne des significations et des expériences verbales, qui peuvent être facilement et simplement perçues. Nous constatons également que l'une des fonctions les plus importantes de l'image dans le processus éducatif est d'aider l'apprenant à passer du concret à l'abstrait.

Mots clés: Image - Supports pédagogiques –Didatique – Apprenant- Enseignement primaire.

Summary:

The image has become a cornerstone of the educationalprocess, as itallows the student to assimilate and achievewith a minimum of effort. The image attracts and arouses the child's attention and provideshimwith a suspense factor, as itembodies verbal meanings and experiences, as itcanbeeasily and simplyperceived. Wealsofindthat one of the most important functions of the image in the educationalprocessis to help the learner to move from the tangible to the abstract.

Key words:The image- The educationalprocess – Student-Primaryeducation.